يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-איתיחאד יומון

* الاثنين ٦ تشرين الاول ١٩٨٦، الموافق ٣ صفر ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١٢٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
Vol. 122/43 - 6-10-1986 - Price: 50 Agorah
יום שני 6.10.1986 - המחיר: 50 אגורה

* في هذا العدد *

رئيس الدولة يبدأ، اليوم، مشاوراته مع الكتل البرلمانية

● القدس - من المتوقع أن يبدأ رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، اليوم الاثنين، مشاوراته مع الكتل البرلمانية المختلفة حول تشكيل الحكومة القادمة فور انتهاء فترة النصف الأول من عمر حكومة «التكتل القومي» في الرابع عشر من تشرين الأول الجاري.

ومن المفروض ان ينهي رئيس الدولة سلسلة مشاوراته هذه قبل الموعد المحدد لتنفيذ اتفاقية التناوب في رئاسة الحكومة.

ومن الواضح ان هذه المشاورات لا تعدو كونها اجراء رسمياً روتينياً لن يكون لها اي تأثير على تشكيلة الحكومة المقبلة خاصة وان كل الدلائل تشير الى ان الطرفين الأساسيين في الائتلاف الحكومي ملتزمان باتفاقية التناوب وبضرورة تنفيذها في موعدها. وهذا، على الرغم من بعض الخلافات التي لم ينجح الطرفان في تسويتها، حتى الآن.

وعلى هذا الصعيد، من المنتظر ان تستأنف اليوم المفاوضات بين المعراخ والليكود في اطار المحاولات الرامية الى تقريب وجهات النظر والتوصل الى حلول بشأن القضايا المختلف عليها، حتى الآن.

بعد أسبوع من محاولات «الاستخفاف» الاسرائيلية

«صاندي تايمز» اللندنية تؤكد ما نشرته «صاندي ميرور»

«المفاعل الذري والبلوتونيوم من صنع فرنسي»

● القدس - اذاع «صوت اسرائيل»، طوال امس (الاحد)، ان صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية عادت (امس) ونشرت ما كان عرضه عليها الصحفي من امريكا اللاتينية، في اواخر الشهر الماضي، من أسرار حول قيام اسرائيل بانتاج عدد من القنابل النويترونية والتي حصل عليها ممن قيل انه «عالم الذرة» الاسرائيلي مردخاي فنونو.

وكانت صحيفة «صاندي ميرور» اللندنية كشفت، يوم ٩/٢٨، النقاب عن هذه المعلومات التي رفضت «صاندي تايمز»، آنذاك، نشرها بذريعة انه مشكوك في صحتها وانها توصلت، بعد ان اجرت تحقيقات في صحة ما رواه الصحفي من امريكا اللاتينية، اوسكار ادموندو، الى استنتاجات تثير شكوكا بشأن وجود عالم ذرة اسرائيلي يحمل هذا الاسم وان الصور الـ - ٣٧ التي عرضها هذا الصحفي على «صاندي تايمز» لا تدل على انها التقطت في مختبر لانتاج مثل هذه القنبلة.

وذكر «صوت اسرائيل» ان «صاندي تايمز» نشرت، امس، على صفحتها الاولى وتحت عنوان بارز، تحقيقا خاصا حول قدرات اسرائيل الذرية احتل ثلاث صفحات اعده عشرة من صحافييها، الذين اجروا تحقيقات طيلة شهر كامل شملت ايضا «عالم الذرة» الاسرائيلي فنونو، الذي عمل في الماضي في البحث الذري في ديمونة.

واكد الراديو ان «صاندي تايمز» نشرت، ايضا، ان فنونو اعطى لمراسلي الصحيفة عشرات الصور التي جرى تصويرها داخل المفاعل الذري. وان اختصاصيين ذريين بريطانيين اثنين شاهدا هذه الصور وفوجئا واكدا انها صور حقيقية.

وقال الراديو ان اسرائيل ترفض التعقيب على ما نشرته «صاندي تايمز».

واشارت الصحيفة، ايضا، الى ان اسرائيل هي الدولة السادسة في العالم من حيث قدراتها الذرية وانها انتجت بين ١٠٠ الى ٢٠٠ رأس نووي اي اكثر بعشرة اضعاف من التقديرات السابقة.

وذكرت «تاس» في نبأ لها من لندن،

● البقية على صفحة ٦ ع ٦ ●

الملك حسين يزور الهند

● عمان - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الملك حسين غادر، امس (الاحد)، عمان متوجها الى نيودلهي في زيارة رسمية الى الهند تستغرق تسعة ايام.

ويرافق الملك حسين في زيارته هذه زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني. وسيجري مباحثات مع الرئيس الهندي زايل سينغ ورئيس الوزراء راجيف غاندي.

«الشعبية»:

بدء الحوار الوطني الفلسطيني منوط بالغاء «اتفاق عمان»

● دمشق - عن «و.ص.ف» - طالب جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مجدداً، بالغاء «اتفاق عمان» قبل البدء بحوار فلسطيني شامل لاعادة وحدة م.ت.ف كما طالب بقطع جميع العلاقات مع نظام الحكم المصري.

ورفض حبش، في مؤتمر صحفي عقده في دمشق امس الأول، اتهامات حركة «فتح» للجبهة الشعبية بالخضوع لسوريا. وقال: نحن نريد منظمة تحرير موحدة ومتحالفة مع سوريا ولكننا قررنا ان نبدي استعدادنا، في حال تعذر تحقيق هذا التحالف، للبدء اولا بتوحيد الصف الفلسطيني شريطة مناقشة مسألة التحالف مع سوريا في وقت لاحق.

رئيس مدغشقر يثمن عاليا نتائج زيارته في موسكو

● انتاناناريفو - «تاس» - اكد ديديه راتسيركا، رئيس جمهورية مدغشقر، ان التوصل الى حل سلمي بشأن بؤر النزاع في مختلف مناطق العالم وتوقيع اتفاقيات بصدد الحد من الاسلحة النووية والتقليدية يضمن السلام الثابت والانفراج الدولي. وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده يوم ١٠/٣ في عاصمة مدغشقر، انتاناناريفو.

واعرب الرئيس المدغشقري عن ارتياحه بصدد نتائج زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي، التي قام بها في الاسبوع الماضي.

واشار راتسيركا الى ان العلاقات الثنائية بين البلدين تتعزز في مختلف المجالات.

شيفاردنادزه يزور كوبا

● هافانا - «تاس» - بدعوة من قيادة الحزب الشيوعي الكوبي وصل الى هافانا في زيارة عمل قصيرة. ادوارد شيفاردنادزه، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي. وكان في استقباله في مطار خوسيه مارتي فيدل كاسترو، السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ورئيس مجلس الوزراء في جمهورية كوبا وغيره من الشخصيات الرسمية.

وكان شيفاردنادزه غادر، أمس، نيومكسيكو بعد ان انهى زيارة رسمية الى المكسيك اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس المكسيكي.

● من سجون كفار يونا والخليل وجنيد ونفحة والدامون يتوجه المعتقلون السياسيون الفلسطينيون، المضربون عن الطعام منذ ٩/٢٩ و ١٠/٤. الى الناس الطيبين في بلادنا وفي العالم أجمع للتضامن معهم من اجل تحقيق مطالبهم الاولية في المعاملة الانسانية ووقف عمليات التعذيب الجسدي والنفسي ضدهم في السجون. لقد وجهوا، من سجن كفار يونا (باستيل كفار يونا) التي تنشر صورة له من الارشيف فوق هذا الكلام، نداء الى النائبين الجبهويين - توفيق طوبي وتوفيق زياد - والى قوى الخير كافة تحت شعار «نعم لآلام الجوع. لا، وألف لا للركوع»! وكانت «الاتحاد»، أمس، نشرت خبرا ضافيا عن الاضراب. وتنشر اليوم افتتاحية تضامن ودعوة الى التضامن.

صحف سورية وبريطانية

هجوم اسرائيلي خاطف على الصواريخ السورية بترحيب امريكي «هادىء» شريطة «الحرب الخاطفة» !

● دمشق - عن «و.ص.ف» - اعربت الصحف السورية، امس الاحد، عن اعتقادها بان الشرق الاوسط في وضع متفجر عشية تنفيذ اتفاقية التناوب في الحكومة الاسرائيلية.

واشارت صحيفة «تشرين» الحكومية الى ان شبح حرب اكتوبر ١٩٧٣ يطارد الزعماء الاسرائيليين لانهم يعتبرون ان هذه الحرب هي اخطر هزيمة في تاريخ اسرائيل.

واضافت الصحيفة ان غزو لبنان سنة ١٩٧٨ وسنة ١٩٨٢ وضرب اهداف مدنية

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

النائب زياد يشارك في مؤتمر «جمعية النجدة الفلسطينية» في الولايات المتحدة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، في نهاية الاسبوع الماضي، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد في طريقه الى الولايات المتحدة الامريكية وذلك لحضور مؤتمر «جمعية النجدة الفلسطينية» التي بدأ اعماله يوم الجمعة الماضي في مدينة نيوجرسي.

وسوف يقوم النائب زياد، خلال وجوده في الولايات المتحدة، بعدد من الزيارات لمختلف المدن والولايات الامريكية لمقابلة رجال الصحافة وللالقاء سلسلة من المحاضرات التي تتمحور حول حقوق الشعب الفلسطيني والوضع في المناطق المحتلة وقضايا الجماهير العربية في اسرائيل.

كما يحل زياد ضيفا على جمعية مناهضة العنصرية التي هي من اكثر الهيئات العربية انتشارا وشعبية في امريكا.

استقالة احمد عبيدات من «مجلس الاعيان» الاردني

● عمان - ذكرت وكالة الانباء الاردنية، الليلة قبل الماضية، ان رئيس الوزراء الاردني السابق احمد عبيدات استقال من عضويته في «مجلس الاعيان» الاردني. وحل محله رجل الاعمال محمد علي بدير، رئيس الغرفة التجارية الاردنية.

ولم تكشف الوكالة عن سبب استقالة عبيدات. لكن المراقبين يشيرون الى ان عبيدات اتخذ خلال الشهور الماضية، عدة مواقف معارضة للسياسة الرسمية الاردنية كان آخرها انتقاد لقاء بيرس - مبارك في الاسكندرية.

لبنان :

اتفاق على وقف اطلاق النار في منطقة المخيمات الفلسطينية



● هكذا ترك العدوان الاسرائيلي الاخير مخيم الرشيدية الفلسطيني في لبنان، فعاد سكانه ورمموه، فجاءت قطعان حركة امل. فمن بقي «في الدور»؟!

(الصورة من الارشيف)

● دمشق - ذكر راديو «مونت كارلو» انه جرى، على ما يبدو، التوصل الى اتفاق بشأن وقف اطلاق النار في منطقة المخيمات الفلسطينية بالقرب من مدينة صور في جنوب لبنان وذلك في الاجتماع الموسع الفلسطيني اللبناني الذي عقد مساء أمس في دمشق.

وأشار الراديو الى ان اجتماعاً فلسطينيا لبنانيا سوريا متوقع ان يكون قد عقد في ساعة متأخرة من مساء أمس في مكتب نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام من اجل تثبيت الاتفاق حول وقف اطلاق النار.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المعارك كانت لا تزال مستمرة صباح، امس (الاحد)، حول مخيم الرشيدية المحاصر منذ الثلاثاء الماضي من جانب عصابات «امل». وان قذائف الهاون تساقطت على المخيم طوال ليلة امس

البقية على ص ٦ ع ٧ ●

في صوفيا

لقاء شيوعي بلغاري - فلسطيني

● صوفيا - «تاس» - اشير، ابان اللقاء الذي تم في صوفيا يوم السبت بين ديميتري ستانيشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وبين وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني برئاسة نعيم الاشهب عضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية، اشير الى الاهمية الكبيرة لنشاط الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لاقامة النظام الشامل للامن الدولي وائتلاف اصناف اسلحة الابادة الشاملة كافة قبل نهاية القرن الحالي.

واطلع الضيف على نشاط الشيوعيين البلغار وجميع الشغيلة لتنفيذ قرارات المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي البلغاري وعلى جهود بلغاريا لتحويل البلقان الى منطقة خالية من السلاح النووي.

وتحدث نعيم الاشهب عن نشاط الشيوعيين الفلسطينيين لاستعادة وتعزيز وحدة حركة المقاومة الفلسطينية على اساس وطني معاد للامبريالية.

ولدى مناقشة القضايا الدولية اكد الجانبان ضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة الاطراف المعنية كافة ومنها منظمة التحرير الفلسطينية.

● شطرنج ●

فوز كاسباروف في الجولة الثانية والعشرين

● لينينغراد - «تاس» - حقق غاري كاسباروف، بطل العالم في الشطرنج، فوزه الخامس لدى انتهاء اللعب في الجولة الثانية والعشرين من المباراة الثأرية على بطولة العالم في الشطرنج، واعترف خصمه اناتولي كاربوف بهزيمته في النقلة السادسة والاربعين.

وصارت نتيجة المباراة (١١،٥) نقطة مقابل (١٠،٥) لصالح بطل العالم. ولأجل ان يحافظ غاري كاسباروف على لقبه يكفيه ان يحصل في الجولتين الباقيتين من المباراة على نصف نقطة.

وستقام الجولة الثالثة والعشرين اليوم الاثنين. وسيلعب فيها كاربوف بالقطع البيضاء.

كلمة الاتحاد

نعم لآلام الجوع لا وألف لا للركوع!

□ ليس جديدا علينا وعلى ابناء شعبنا وحلفائنا على الاقل، ان يكشف السجناء السياسيون الفلسطينيون في سجون الاحتلال، رغم السجن والسجان، عن صنوف التعذيب والقهر والقمع الجسدي والنفسي والمعنوي، التي تمارسها سلطات الاحتلال ضدهم. وليس جديدا، تبعا لذلك، ان يخوضوا «آلام الجوع» مرغمين على هذا «الخيار» لانهم قرروا تحقيق مطالبهم الانسانية الاولية، متحدين القامات متمسكين بحقوقهم واوفياء لشعبهم وحاملين هذا المشعل حتى النصر.

وتحمل هذه الظاهرة المزدوجة والقديمة، قدم سجون الاحتلال، رسالتين اساسيتين: الاولى ان اسرى الحرية الفلسطينية اصبحوا مثلا يحتذى في رفض المساومة على حقوقهم الاساسية وفي ممارسة شعار «لا، وألف لا للركوع» مهما يكلف ذلك من تضحيات. والرسالة الثانية ان تكرار الاضرابات وخوض «آلام الجوع» مرة تلو الاخرى يدل، مرة تلو الاخرى ايضا، على ان سلطات الاحتلال ماضية في غيها وماضية في نكس وعودها وانها، حين تتعامل مع الفلسطينيين، «اخلف من عرقوب».

لسنا في صدد اقامة المقارنات، على كثرتها وحسبنا ان نذكر، ونذكر، «اصحاب المطوية» - اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي - وجو الدلال والعز الذي يحيط بهم في شقق الاعتقال ولن نذكر، ونذكر، بصنوف التعذيب والتجويع والحرمان والزج بالزنازين والاهمال الصحي - التي تعرض، ولا يزال يتعرض لها، المعتقلون السياسيون الفلسطينيون لمجرد كونهم فلسطينيين ولمجرد كون هدفهم هو كنس الاحتلال وتشييد صروح السلام العادل. ان هذه المقارنة، وحدها، كفيلة ليس فقط بفضح القبح الذي يختفي وراء «الكوسماتيكا» السلطوية في بلادنا وانما تكشف ايضا عن «القيم» البائدة التي يلفها اساليب «التأديب» «الحضاري» الاحتلالي.

وعلى اية حال، ومهما تفرض وسائل الاعلام الرسمية على نفسها من صمت يبقى اضراب المعتقلين الفلسطينيين الراهن، ورقعته الاخذة في الاتساع يوما بعد يوم، ذا دلالة بالغة. لقد اعتقدت سلطات السجون، والقائمون عليها، ان الفرصة صارت سانحة لتقويض ما انجزه اسرى الحرية الفلسطينيين بالدم والجوع والالم عبر سنين طويلة من حقوق بعد الافراج عن جزء كبير منهم في اطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة. لكن الاضرابات المتتالية عن الطعام، وزيارة الاهل، واتساع نطاقها اثبت، وتثبت الآن، ان القمة لم تأت على قد يد الحرامي ولن تلقى غير هذا المصير.

ان اخوتنا المعتقلين الفلسطينيين لا يطلبون «لبن العصفورة». انما هم يطلبون الحد الادنى من الحقوق التي شرعتها وتطالب بتطبيقها كل المواثيق الدولية الحضارية. انهم يطلبون طعاما يليق بالبشر وظروف تليق بالآدميين وتوقف ارباب «الحضارة الغربية» والمتشدقين بـ «واحة الديمقراطية» عن اشباع غرائزهم العنصرية بهم اجسادا ونفوسا. وعلى هذه الارضية بالذات يستقطب الاضراب الراهن، في سجون الخليل وجنيد ونفحة والدامون وباستيل كفار يونا، تضامننا وتضامن كل الشرفاء ويعزز ثقتنا في الوقت نفسه، بحتمية تكلله بالانتصار رغما عن انف السجن والسجان.

(«الاتحاد»)

● نعي ●

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واقرباؤها وانسباؤها وجميع آل طبراني ورشيد، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

ابراهيم جبرا طبراني

عن عمر يناهز الـ ٥٩ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم، الاثنين ٨٦/١٠/٦، الساعة الرابعة بعد الظهر من بيته الكائن في شارع «وادي النسناس» ٣٧ الى كنيسة مار اليلس للروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٣ - ١٠/٥)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٤٨٤٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،١٤٠٩ ش.ج
● مارك المانى	٠،٧٣٩٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠،٢٢٥٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٩١٢٣ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣٦١١ ش.ج
*● للمسافرين -	١،٧٥٧٦ ش.ج
● «اسوته» -	١،٤٥ - ١،٤٧ ش.ج

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، صافيا. اما يوم غد الثلاثاء، فيتوقع ان يكون الجو بين غائم جزئيا وصاف.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة ويكون ارتفاع الامواج بين (٥٠) سنتيمترا ومتر واحد. وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

* تهنئة *

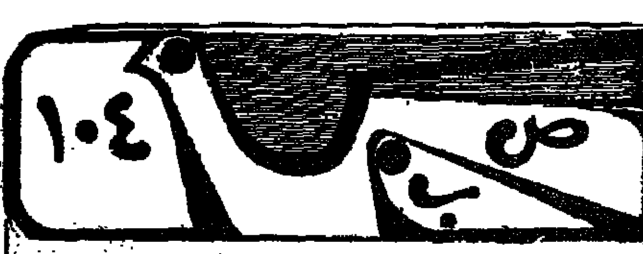
احر التهاني الى العزيز الغالي الدكتور عبد السلام اسدي بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب من جامعة «ياش» في رومانيا. وعودته الى ارض الوطن.

محمود الشيخ الاسدي وعائلته - دير الأسد

* الف مبروك *

□ الى الصديق العزيز أسعد تلحمي وعروسه جهينة بمناسبة الزفاف. متمنين لكما حياة زوجية سعيدة.

● درة ووفيقة ورشيد وأسامة ●



* المنافقون *

● النفاق من صفات الانسان الذي لا يُريد الخير لغيره. والمنافق يتوهم ان نفاقه سيؤدي به الى وظيفة أو مركز اجتماعي محترم. ويتوهم ان الناس لا تعرف بحقيقة نفاقه. وسرعان ما تتكشف الحقيقة وينهدم في رمشة عين ما بناه من قصور وآمال عبر السنوات. وهنا يبدأ المنافق بطلب العون حتى من أولئك الذين كانوا ضحايا نفاقه.

ولا أريد هنا أن اشتم المنافقين فصفة النفاق هي أكبر شتيمة لكن أردت أن أهمس في اذن المنافقين ان الحقيقة أكبر من أن يطمسها أحد وان الناس لا بد ستكشف أمرهم وقيامهم بمهماتهم الخاصة (!!) ومن هنا عليهم أن يفكروا بترك طريق النفاق لأن ذلك في صالحهم وصالح مجتمعهم.

● ناصر مصطفى ناصر ـ (طوبا) ●

* جبن وعنصرية *

● كانت تدخل حانوتي بين الحين والاخر تبتاع بعض الحاجيات الضرورية جدا، وكان يدور بيننا نقاش هادىء خلت معه أنه اصبح بيننا شبه اتفاق حول حل بعض القضايا السياسية في منطقتنا والعالم وان نوعا ما من وحدة الحال والصداقة قد اصبحت تربط بيننا حتى كان يوم طلبت فيه زجاجة عرق فقبعتها لها مغلفة بجريدة عربية مدت اليها يدها كمن يمدها الى افعى وقالت: اعتذر! الزجاجة ساقدمها لعائلة يهودية صديقة قد لا يروق لها ان تقدم لها هدية ملفوفة بجريدة عربية.

عندها شعرت بان كل شيء قد انهار امامي ولم تعد اللغة بقادرة ان تفي بالمطلوب في مثل هذا الموقف وشعرت ان شرراً من الغضب بدأ يتطاير من وجهي ولم أذكر ما قلت لها غير ان اعدت لها الزجاجة المذكورة قائلا من لا يعجبه ذلك فليشرب ماء البحر! فاخذتها وخرجت مهرولة كمن لسع ردفيها كرباج، ولم تعد بعدها الى الحانوت.

لست آسفا على فقدان زبون من هذا النوع لا يتمتع بادنى درجات الشجاعة والمدنية في مواقفه.

● ابراهيم فحماوي ـ (حيفا) ●

مع رافضي الخدمة الاجبارية

● اعداد: نور عامر ●

١٤ سنة في الخدمة الاجبارية و«الاحتياط» ولم يقبل للعمل في الصناعات العسكرية!!



●فؤاد سلمان سويد (من البقيعة)، شاب في مقتبل العمر، انهى دراسته الثانوية بتفوق. كان يرغب في دخول الجامعة، لكنه تسلم مؤخراً أمراً للخدمة الاجبارية العسكرية مما يقف حائلاً دون تكملة دراسته.

ويقول فؤاد: محزن جداً أن ترى مستقبلك يضيع ولا تستطيع ان تفعل شيئاً. ان منعي من الدراسة يثير في نفسي أشد الألم.

ثم يصمت هنيهة ويتابع: لماذا فرض علينا ان نخدم في الجيش! لماذا لا يجعلون التجنيد اختيارياً!!

● وفي حديث مع الشاب يوسف فياض (من يانوح) قال: أرفض التجنيد الاجباري من منطلق مبدئي وأنا مقتنع جداً بهذا الموقف ولن أحيد عنه.

● أما سعيد سعد (٣٢ سنة من يانوح أيضاً) فهو جندي مسرح، وأب لستة أطفال. وقد عبر عن سخطه على سياسة التجنيد وعن تجربته الطويلة في الجيش الاجباري و«الاحتياط» ولخص حكايته كالآتي:

بعد أن أنهيت الخدمة الإجبارية التي استمرت ٣ سنوات بحثت عن مكان عمل ملائم. واخترت مصنعاً تابعاً للصناعات العسكرية وتوهمت بأنهم سيقبلوني للعمل على الأقل لأن سلوكي كان جيداً خلال فترة خدمتي الاجبارية.

لكني فوجئت بالرفض وأدركت السبب، وهو لأنني عربي....

كذلك لم يعينوا لي مكان عمل آخر. فرحت أبحث عن عمل بنفسي. وبدأوا يطلبونني سنويا للخدمة في «الاحتياط» خلال (١١) سنة.

وأضاف سعيد سعد:

وليت الأمر توقف على التجنيد فقد سلبوا منا حوالي (٢٠) دونما! ومما يؤلمني ان مصنع «فولكن» الذي أعمل فيه اليوم في منطقة «التيفن» أقيم على جزء من أرضنا المصادرة!!

ويتابع سعيد سعد: في بلدنا اليوم عدد كبير من الجنود المسرحين العاطلين عن العمل ويسجلون في مكتب العمل في ترشحيا. وهذا يدل على استهتار السلطات بحقنا كجنود مسرحين.

ـ هل من كلمة اخيرة؟

ـ بعد خدمة ١٤ سنة في الجيش وبدون أي حقوق يتجسد امامي الظلم الشديد الواقع علينا! وهذا الواقع يدفعني أن أناضل من أجل الغاء التجنيد الاجباري، حتى لا يعاني أولادي في المستقبل المصير المؤلم نفسه الذي عانيته.

فصل من العمل لأنه يطالب بحقوقه

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فصل السيد أحمد علي نصار، صاحب عدد من محطات البنزين، شحادة شحادة من عمله مديراً للمحطة التابعة له في شفاعمرو.

وقد عمل شحادة شحادة مديراً لمحطة البنزين في الرامة ومؤخراً، في شفاعمرو لمدة تسع سنوات كاملة. وكان آخر راتب تقاضاه هو (٤٩٤) شيكلا جديدا. ولما رفض السيد نصار دفع زيادة له، توجه الى مكاتب العمل والهستدروت وتأكد انه يتقاضى أجرة تقل كثيراً عن الأجرة التي يتقاضاها مدراء محطات البنزين حسب التسعيرة الهستدروتية الرسمية.

وعندما بدأ شحادة شحادة بمطالبة صاحب العمل بأن يدفع له الاجرة الرسمية، الأمر الذي ضايق صاحب العمل على ما يبدو، قام صاحب العمل بفصله وبعث له برسالة يوم ٨٦/٩/١٦ ذكر فيها ان شحادة شحادة رفض التقيد بتعليماته في ختم كرت عمل يومي لدى حضوره ومغادرته للمحطة. وانه لم يقم بالعمل ٨ ساعات يومياً ورفض القيام بعمل مكتبي طلبه منه وانه كان يجلس في كشك المحطة في أثناء الدوام، وتهم أخرى غيرها اتخذ منها ذريعة لفصله من العمل.

ويقول شحادة شحادة في رده على رسالة السيد نصار انه يرفض رفضاً باتا كل التهم الواردة في الرسالة وبأن هذه التهم زائفة ومفبركة ولا أساس لها، وان سببها هو الانتقام من موظف يطالب بحقوقه المشروعة حسب الاتفاق بين الهستدروت ونقابة أصحاب محطات الوقود. ويقول شحادة إن راتبه يجب ان يكون (٦١٧،٥) شيكلا جديداً حسب التسعيرة الهستدروتية اعتباراً من ٨٦/٦/١ بينما يتقاضى (٤٩٤) شيكلا جديداً فقط.

ويقول شحادة في رده انه لا يعتبر نفسه مفصولا من العمل وانه سوف يستمر في عمله طالما لم يجر فصله حسب القانون.

وفي نهاية رسالته يطالب شحادة شحادة من مشغله السيد نصار بالفروقات عن السنوات السابقة وبدفع «المقطحيم» منذ ٧٧/٩ حتى ٨٥/٤/١ وكذلك عن حقه في «الايشل» بعد أن نقله المشغل من الرامة الى شفاعمرو، وكذلك بالتعويضات عن المرضية والأعياد.

وأرسل شحادة شحادة نسخاً من رسالته المذكورة الى مجلس عمال شفاعمرو ومجلس عمال كرمئيل.

مستخدمو وزارة الخارجية يهددون باعلان اضراب احتجاجي حال دخول بيرس الى الوزارة



● القدس ـ هدد مستخدمو وزارة الخارجية باعلان الاضراب العام والشامل في الوزارة حال تسلم شمعون بيرس منصب وزير الخارجية في الرابع عشر من تشرين الاول الجاري خلفا ليتسحاق شمير بموجب اتفاقية التناوب الائتلافية.

وقد جاء هذا التهديد في ختام الاجتماع العاصف الذي عقده مستخدمو الوزارة، في نهاية الاسبوع المنصرم، وبحثوا خلاله مماطلة بيرس في اقرار عدد من التعيينات لمناصب عالية في الوزارة كما بحثوا قضية تفشي المحسوبيات والاعتبارات الحزبية والسياسية في جهاز الوزارة.

وقرر مستخدمو الوزارة، في ختام الاجتماع، تخويل لجنتهم صلاحية اقرار وتنفيذ الاجراءات الاحتجاجية التي ترتأيها بما في ذلك الاضراب العام والشامل من اجل الضغط على بيرس وتعجيل اقرار سلسلة التعيينات المتوقعة.

ويذكر إن لجان التعيينات في وزارة الخارجية جمدت عملها بموجب أمر من رئيس الحكومة، شمعون بيرس، يقضي بتجميد اجراءات التعيين الى حين تسنمه هو منصب وزير الخارجية.

وعبر المجتمعون عن قلقهم حيال نوايا استقدام حوالي (١٥) موظفا جديدا من خارج كادر الوزارة وتعيينهم لمناصب مختلفة في الوزارة. ويدور الحديث، بشكل خاص، عن مستشاري رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ومقربي الوزير عيزر فايتسمان وكذلك عن مدير ديوان رئيس الحكومة، ابراهام تمير، الذي دار الحديث عن نية بيرس تعيينه مديراً عاما لوزارة الخارجية.

شمير يتسلم رئاسة الحكومة قبل اتضاح دوره في قضية «الشين بيت»

● القدس ـ اعلن المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، إن الطاقم الخاص الذي عينه لدراسة قضية «الشين بيت» لن ينجح في انهاء مهمته قبل موعد التناوب في رئاسة الحكومة وتسنم يتسحاق شمير هذا المنصب في ١٤ تشرين الاول الجاري. وهذا يعني ان شمير سيصبح رئيساً للحكومة دون تحديد الدور الذي اضطلع به في قضية مقتل الفدائيين الفلسطينيين بعد اسرهما وهما على قيد الحياة.

وقال حريش ان الانتهاء من بحث القضية لن يتم قبل مرور ثلاثة اسابيع اخرى.

وبالاضافة الى بحث دور شمير في القضية سيبحث الطاقم كذلك دور موشيه ارنس، الذي كان وزيرا لـ«الامن» في حينه، وادوار عدد من رجال جهاز «الامن» الذين لم يحصلوا على العفو من قبل رئيس الدولة!

نيابة الدولة تعترف بان التعيينات التي اقرها شارون لم تكن قانونية

● القدس ـ اعلن ممثل النيابة العامة للدولة امام المحكمة العليا ان وزير التجارة والصناعة، ارئيل شارون، تصرف بشكل مناف لرأي ولموقف النيابة العامة للدولة عندما اقر تعيين احد الاشخاص في احد المناصب في الممثلية التجارية الاسرائيلية في نيويورك.

وقد جاء هذا التصريح في اطار البحث الذي اجرته المحكمة العليا، في نهاية الاسبوع الماضي، في الاستئناف الذي تقدم به اليها (١٥) موظفا اكاديميا في وزارة التجارة والصناعة ضد تعيين الممثلين التجاريين في نيويورك وهامبورغ من قبل الوزير شارون بشكل مناقض للانظمة ولكونها تعيينات من منطلقات حزبية ضيقة.

وعلى الرغم من ذلك، رفضت المحكمة العليا استئناف مستخدمي الوزارة واكتفت ببيان ممثل نيابة الدولة عن ان التعيينات لم تكن قانونية، حقا، وانه يجري، الان، اتخاذ الاجراءات اللازمة لالغائها.

قلق وعدم ارتياح بين مستخدمي وزارة القضاء عشية عودة موداعي



● القدس ـ يسود جو من القلق وعدم الارتياح اوساط المستخدمين في وزارة القضاء جراء نوايا الليكود ـ وخاصة زعيمه شمير واصراره على اعادة الوزير السابق يتسحاق موداعي الى الحكومة وزيرا للقضاء.

ويذكر ان موداعي اشغل، قبل عزله من الحكومة، منصب وزير القضاء لمدة ستة إسابيع قضى منها فترة طويلة، نسبيا، في زيارة في الولايات المتحدة.

وقال بعض الموظفين الكبار في وزارة القضاء ان قلقهم وقلق زملائهم في الوزارة نابع عن وعيهم لحقيقة شخصية موداعي ومزاجه المتقلب وتصرفاته القمعية، وذكروا، مثلا، التعيينات الفجائية التي اقرها ونفذها موداعي خلال الاشهر القليلة التي عمل فيها وزيرا للقضاء وخاصة تعيين القاضي يوسف حريش مستشاراً قضائياً للحكومة إبان العاصفة التي ثارت حول قضية «الشين بيت» واستقالة المستشار السابق البروفيسور يتسحاق زمير.

وعبر هؤلاء الموظفون، ازاء ذلك، عن قلقهم من قيام موداعي حال عودته الى وزارة القضاء بتعيين اشخاص من المقربين اليه لمناصب عليا في الوزارة.

«يديعوت» تنشر قصة حب بن غوريون بعد معركة قضائية مع «هآرتس»

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة (١٠/٣) مواد خاصة عن سيرة حياة رئيس حكومة اسرائيل سابقا، دافيد بن غوريون ضمنتها قصة حب بين بن غوريون وبين احدى الموظفات في احدى المؤسسات اليهودية في نيويورك في العام ١٩٤١ وتدعى مريم كوهن.

وقد تسنى للصحيفة النشر عن هذه القصة بعد ان الغت المحكمة المركزية في تل ابيب امرا مؤقتا يمنع النشر كانت اصدرته المحكمة نفسها بناء على طلب خاص من صحيفة «هآرتس».

وكانت صحيفة «هآرتس» توجهت الى المحكمة بطلبها هذا لمنع «يديعوت» من النشر عن قصة الحب تلك بحجة ان اتفاقا مسبقا تم التوصل اليه في العام ١٩٧٣ بين الصحفي شبتاي طيفت وبين ادارة «هآرتس» نص على ان تكون «هآرتس» صاحبة الحق الوحيدة في نشر سيرة حياة بن غوريون بما في ذلك قصة الحب.

وبعد ان استمع قاضي المحكمة المركزية، د. الياهو فينوغراد، لاقوال ممثلي الطرفين («يديعوت» و «هآرتس») قرر الغاء الامر المؤقت والسماح لصحيفة «يديعوت احرونوت» بنشر القصة.

العنف في أوساط الشبيبة ... مسؤولية من!

●○ بقلم : مرزوق حلبي ○●

● طالعتنا وسائل الاعلام المختلفة، خلال الأسابيع الأخيرة، بسلسلة أخبار عن حوادث عنف بين أوساط الشبيبة أوقعت قتيلا وعدداً كبيرا من الاصابات. ولم تكن هذه الحوادث مقصورة على مدينة أو منطقة دون غيرها فقد وقعت في طول البلاد وعرضها، الأمر الذي أكد اننا بشأن ظاهرة اجتماعية عامة لا يمكن، بعد الآن، اعتبارها حوادث فردية ! لنر بعض عناوين هذه الحوادث التي نشرتها الصحف: «ابن ١٥ عاما : صاحبتي قبلت آخر فأصبته وأصبت نفسي» و«اذا لم تعطنا بوظة مجانا ـ سنجرحك» و«ثلاثة من الفتيان من كريات بياليك متهمون بابتزاز وتهديد صاحب كشك في المدرسة» هذا ما ورد في صحيفة «دفار» يوم ٨٦/٩/١٨ و«الفتيات، أيضا، يشهرن السكاكين: ابنة ١٦ عاما تصيب ابنة ١٢ عاماً من مدرسة دينية» ـ («معريف» ٨٦/٩/٢٩) و«بسبب خلاف على أرجوحة في حديقة جرح وجه روتين بسكين» و«لقد ثار أحد الفتيان وهاجمني بسكين ورأيت انني أنزف دماً من وجهي» ـ («معريف» ـ ٨٦/٩/١٨). هذا قليل من كثير طفحت به صفحات الجرائد. ولو أنعمنا النظر في الأخبار وتفاصيلها لوجدنا انها بشأن نقاش قاد الى مشادة كلامية فالصراع الدامي بالسكين أو عنق زجاجة أو آلة حادة. أما الاسباب فهي جد تافهة. ولسنا هنا بصدد استعراض هذه الحوادث وأسبابها بقدر ما نحن بصدد محاولة تفسيرها.

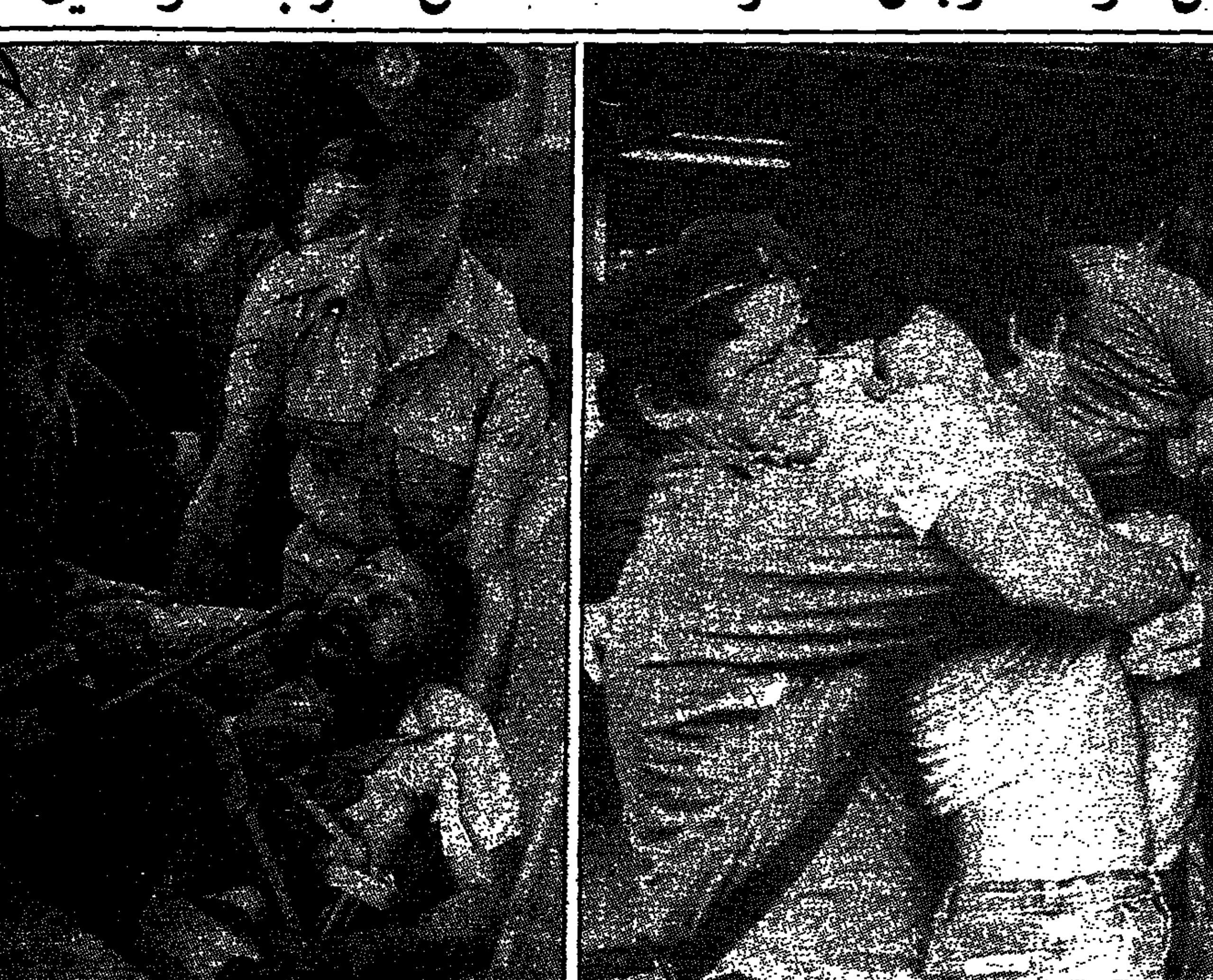
لقد فسّر المسؤولون وممثلو الشرطة والمراقبون والصحفيون «ازدياد حوادث العنف بين الشبيبة» ـ وكان حريا بهم أن يتحدثوا عن ظاهرة العنف بين الشبيبة ـ بتعاطي الشبيبة للكحول في الملاهي والمراقص الليلية. إلا ان هذا السبب لم ينسحب مثلاً على حادثة خصام يقع في المدرسة بين طالبات ويؤدي الى صراع دام تصاب فيه احداهن ـ كما حدث في مدينة طبريا مثلا. كما انه لا ينطبق على ابتزاز طلاب لصاحب الكشك في المدرسة كما حدث في «كريات بياليك» ولا على حادث اصابة فتى في الرملة على خلفية نقاش حول استخدام أرجوحة في حديقة عامة. ففي هذه الحالات، وكثير غيرها، لم يكن ذوو العلاقة ـ المتخاصمون المعتدون أو المصابون ـ ممن تعاطوا الكحول قبل وقوع الحادث. ومن هنا أتى اعتراف وزارة المعارف على لسان وزيرها بأن جذور الظاهرة لا تكمن في تعاطي الكحول وانما في مكان آخر لم تحدده وادعت انها بشأن تحديده. لقد كان بامكان أبناء الشبيبة تعاطي المشروبات الروحية طيلة السنوات الماضية الا ان ذلك لم يؤد في السابق الى وجود ظاهرة. هذا، ناهيك عن أن تعاطي الكحول بحد ذاته تحول الى ظاهرة لها أسبابها وخلفيتها ولا يجوز معاملتها الا بهذا الشكل. وعليه، لا يجوز الاكتفاء بهذا التفسير ولا يمكن الوقوف عنده باعتباره جواباً لتساؤلاتنا بخصوص جذور الظاهرة.

صحيح ان لكل جيل خصوصيات حياته لكن لا يمكننا اجراء فصل بين فئات المجتمع المختلفة. والحديث عن كل فئة على حدة. لا يمكننا الحديث عن ظاهرة أو مشكلة تعانيها فئة من الفئات بمعزل عن الواقع الاجتماعي ـ السياسي العام بكل تفاعلاته ومجرياته. وهنا، لا يمكننا الحديث عن ظاهرة العنف في أوساط الشبيبة بمعزل عن الظواهر الاجتماعية المماثلة الأخرى. فلا يمكننا، مثلا، أن نفصلها عن ظاهرة ازدياد نسبة الجريمة في المجتمع، بشكل عام، ولا عن ازدياد نسبة الادمان على المخدرات أو متعاطيها أو عن ظاهرة ازدياد عدد المدمنين على الكحول. أو عن ظاهرة الجريمة لأسباب اقتصادية ـ البطالة والفقر والفاقة والعوز، أو عن ظاهرة تفشي الفساد والرشوة والاختلاس في المؤسسات والمكاتب الرسمية والعامة. كلها ظواهر مرتبطة ببعضها البعض تتزود من بعضها البعض وتأتي على الخلفية وللأسباب نفسها وفي النظام الاجتماعي ـ السياسي ذاته. ويضاف الى هذا كله في الموضوع الذي نحن بصدده عامل التربية خصوصاً ان المعني في الظاهرة هو هذا الجيل الناشىء، الخاضع مباشرة لجهاز واسع هو جهاز التربية والتعليم، هذا الجهاز الذي من المفروض أن يكون مسؤولاً عن تنشئة الجيل الشاب على قيم ومفاهيم ومبادىء انسانية خالصة مثل المحبة والتسامح وما الى ذلك. نقول هذا ولا نتجاهل، أيضا، دور البيت والمجتمع بمؤسساته وأجهزته واعلامه في تربية الجيل الناشىء. لكننا، هنا أيضا، لا نجري فصلا أوتوماتيكيا بين ما يجري في جهاز التربية والتعليم وبين ما يجري داخل المجتمع الذي يعيش واقعا اجتماعيا سياسيا معينا، خصوصا أن الذي يشرف على التأثير في هذا الجهاز وفي المجتمع واحد هو المؤسسة الحاكمة هنا. وجهاز التربية هو الوسيلة التي يربي الطفل بواسطتها بالشكل الذي تريده المؤسسة الحاكمة. ومع هذا فان جهاز التربية يشكل حلقة واحدة من الحلقات التربوية التي تؤثر على الطالب ومن الملاحظ ان تأثير هذه الحلقة على الطالب آخذ بالتلاشي في السنوات الاخيرة بسبب التقليصات المختلفة في هذا الجهاز وبسبب تطورات إقتصادية سياسية انعكست على شكل مفاهيم وقيم ومبادىء يبني المجتمع عليها أنماط حياته.

هناك جيل جديد كبر على مبدأ «القوة تحل المعضلات كافة» و«القوة حليفك في كل مكان وزمان» وان «لم تكن ذئباً أكلتك الذئاب». هذه العبارات تنشأ من واقع معين سياسي واجتماعي، فمن ناحية يلوّح المسؤولون الحكوميون صباح مساء بالحل العسكري عندما تنفجر قنبلة أو عبوة ناسفة أو عندما تسقط قذيفة كاتيوشا أو عندما يتظاهر مخيم الدهيشة أو فتيات ثانوية رام الله. «القوة لحل المشكلة الفلسطينية»، المبدأ الذي اعتمدته المؤسسة الحاكمة وعمقته بعد احتلال الاراضي العربية في حزيران ١٩٦٧ وبعد احتلال الاراضي اللبنانية في حزيران ١٩٨٢. وهناك ممارسات الاحتلال وعنفه في قمع كل احتجاج. وهناك تناقضات المجتمع الرأسمالي الذي يفتح المجال أمام المنافسة غير الشريفة في كل مجالات الحياة. هذه المنافسة التي تجعل من كل وسائل التنافس مشروعة العنف الكلامي والجسدي والسرقة والكذب والخداع المهم أن تفوز، أن تثبت ذاتك. وهناك مبدأ «ينبغي أن تصرخ وأن تعرف أين وكيف حتى تنال حقوقك». وهناك المظاهر العنصرية ضد العرب في كل مجالات الحياة. وهناك هذا الكم الهائل من الأفلام التي تقدس القوة وتؤلهها. أفلام تعرضها دور السينما وبالامكان رؤيتها بالفيديو، وهناك هذا العنف الكلامي الذي يتخاطب به قادة الأحزاب الصهيونية في الكنيست وخارجها وهناك وهناك الى ما لا نهاية..

ان واقعاً اجتماعياً ـ سياسياً هذه قيمه واعتباراته لا يمكنه أن ينجب الا شبيبة لغتها العنف. القيم في مجتمع استهلاكي، استهلاكية لا تنفذ الى عمق الوجود الانساني بأخلاقياته وحضارته وانما تصل فقط الى قشرته. وانعدام القيم يخلق فراغاً يملىء بالمراقص الليلية والملاهي ودور السينما وقتل الوقت كيفما اتفق، ليس بمعنى الترفيه عن النفس وليس بالمعنى الثقافي وانما بمعنى المجون والانحلال اللذين يشكلان جريمة أخلاقية وجنائية، أيضا. فلا يكون عنف الشبيبة حينها الا أحد أشكال هذا الانحلال. وعليه، فالمسؤول عن ظاهرة العنف بين الشبيبة هو المسؤول عن الظواهر الاجتماعية المماثلة كافة، هو المسؤول عن فراغ القيم وعن تحوّل المجتمع الى استهلاكي من الدرجة الأولى. المسؤول هو المؤسسة الحاكمة بكل أجهزتها ودوائرها.

هل توقف رجال الشرطة، فعلاً، عن ضرب المواطنين؟!







● الشرطة في الممارسة: هل تخلت الشرطة، فعلا، عن اسلوب الاعتداءات البربرية والقمع تجاه المواطنين الذي يبدو واضحا في الصورتين اعلاه؟ ● (صورتان من ارشيف «الاتحاد»)

● بيتح تكفا ـ برأت المحكمة التأديبية التابعة للشرطة، والقائمة في بيتح تكفا، في الاسبوع الماضي ساحة سبعة من افراد شرطة «حرس الحدود» المتهمين بالاعتداء على مواطنين عرب من قلنسوة وضربهم بعد ايقافهم عند حاجز اقامه هؤلاء الافراد عند مدخل القرية.

وقد صدر قرار المحكمة المذكور رغم «اقتناع» القاضيين بصحة التهمة ورغم اعتراف المتهمين!!

وفي اعقاب هذا القرار يبرز مرة اخرى السؤال الذي يشغل بال المواطنين ويثير اهتمام بعض المسؤولين: هل توقفت الشرطة، فعلا، عن ضرب المواطنين ام ان هنالك خللا وتقصيرا لدى الهيئات المسؤولة عن الطاعة بين رجال الشرطة؟

فحتى شهر نيسان الماضي دانت المحكمة التأديبية ٩٠٪ من رجال الشرطة المتهمين بضرب المواطنين وبرأت ساحة ١٠٪ فقط. ولكن الآية انقلبت بعد هذا التاريخ اذ تبرىء المحكمة، الان، ساحة ٧٠٪ من رجال الشرطة المتهمين بالتهمة المذكورة.

ويذكر هنا ان شهر نيسان شهد تغيير القضاة والمدعي العام في المحكمة التأديبية. ودرج القضاة الجدد في حالات تبرئة ساحة المتهمين على القول بان التهم «كاذبة ومتحاملة» او لان المدعي العام لم ينجح» في اثبات هذه التهم!

مواطن عكي يطلب قرضا لاصلاح بيته الآيل للسقوط

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث المواطن محمود شمسية من عكا القديمة برسالة الى وزير البناء والاسكان يقول فيها انه متزوج وله (١٤) ولداً ويسكن في بيت خطر وغير إنساني، وأن تقرير مهندس شركة «عميدار» يحذر من ان سقف البيت قد يسقط في أية لحظة.

ويقول المواطن شمسية أنه يتقاضى راتباً شهرياً لا يزيد عن (٦٠٠) شيكلا جديداً، ولذا فلا يمكنه الاشتراك في تكاليف اصلاح سقف البيت، حسب طلب شركة «عميدار»، لان راتبه لا يكاد يكفي لاطعام عائلته الكبيرة.

ويطلب المواطن المذكور في نهاية رسالته، اعطاءه قرضاً يستطيع بواسطته اجراء الاصلاحات المطلوبة في بيته، مشيراً الى ان تقرير المهندس المذكور اوضح ضرورة اجراء اصلاح سقف البيت قبل حلول فصل الشتاء، وغير ذلك فان احتمال سقوط السقف وارد في الحسبان الأمر الذي يسبب كارثة للعائلة. ومن ثم فان المواطن شمسية يحمل المسؤولين مسؤولية اي ضرر يحصل له أو لعائلته وأملاكه.

هذا، وقد أرسل نسخاً عن الرسالة المذكورة الى رئيس البلدية والى رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست والى مدير شركة «عميدار» والى مكتب مراقب الدولة وشرطة عكا.

هذا، وتجندت الى جانب المواطن شمسية لجنة حي الشيخ عبد الله في عكا القديمة، حيث يسكن المواطن المذكور وبعثت برسائل الى العناوين نفسها تطالب باعطاء قرض للمواطن المذكور لمساعدته على اجراء اصلاحات في بيته وابعاد الخطر عن عائلته.

بدأت الاستعدادات لاصدار دليل «الصفحات الذهبية» الثاني

بدأت مؤخرا شركة دبي زهاف، التي تختص باصدار دلائل الهاتف المصنفة والابجدية في البلاد، بالاعداد لاصدار الدليل الثاني من الصفحات الذهبية، التي سيصدر في نيسان ١٩٨٧.

هذا وكانت شركة «دبي زهاف» أصدرت في نيسان الماضي اول دليل مصنف وابجدي باللغة العربية يشمل اسماء المشتركين ومقدمي الخدمة واصحاب المصالح والمهنيين في المناطق العربية وجندت في حينه جل طاقتها وخبراتها، التي تمتد عقدين من الزمن تقريبا، للخروج بدليل ذي مستوى رفيع مهنيا ولغويا.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة اصدرت دليلها الاول استجابة لطلب وزير الاتصال البروفيسور امنون روبنشطاين اصدار دليل بالعربية علما بان الشركة فازت في العام ٨٢ بمناقصة الوزارة لاصدار كل دلائل الهاتف في البلاد.

واثر النجاح الكبير الذي حققته الشركة وخاصة على ضوء توزيع اكثر من ١٢٠ الف نسخة مجانا، وهو أنجاز تنفرد به الشركة، بدأت مؤخرا الاستعدادات المكثفة للخروج بالدليل الثاني. وتؤكد الشركة، وعلى ضوء استخلاص الاستنتاجات من الدليل الاول، ان الدليل الثاني سيكون اكثر شمولية ودقة واستحداثا من حيث المعلومات والمحتويات.

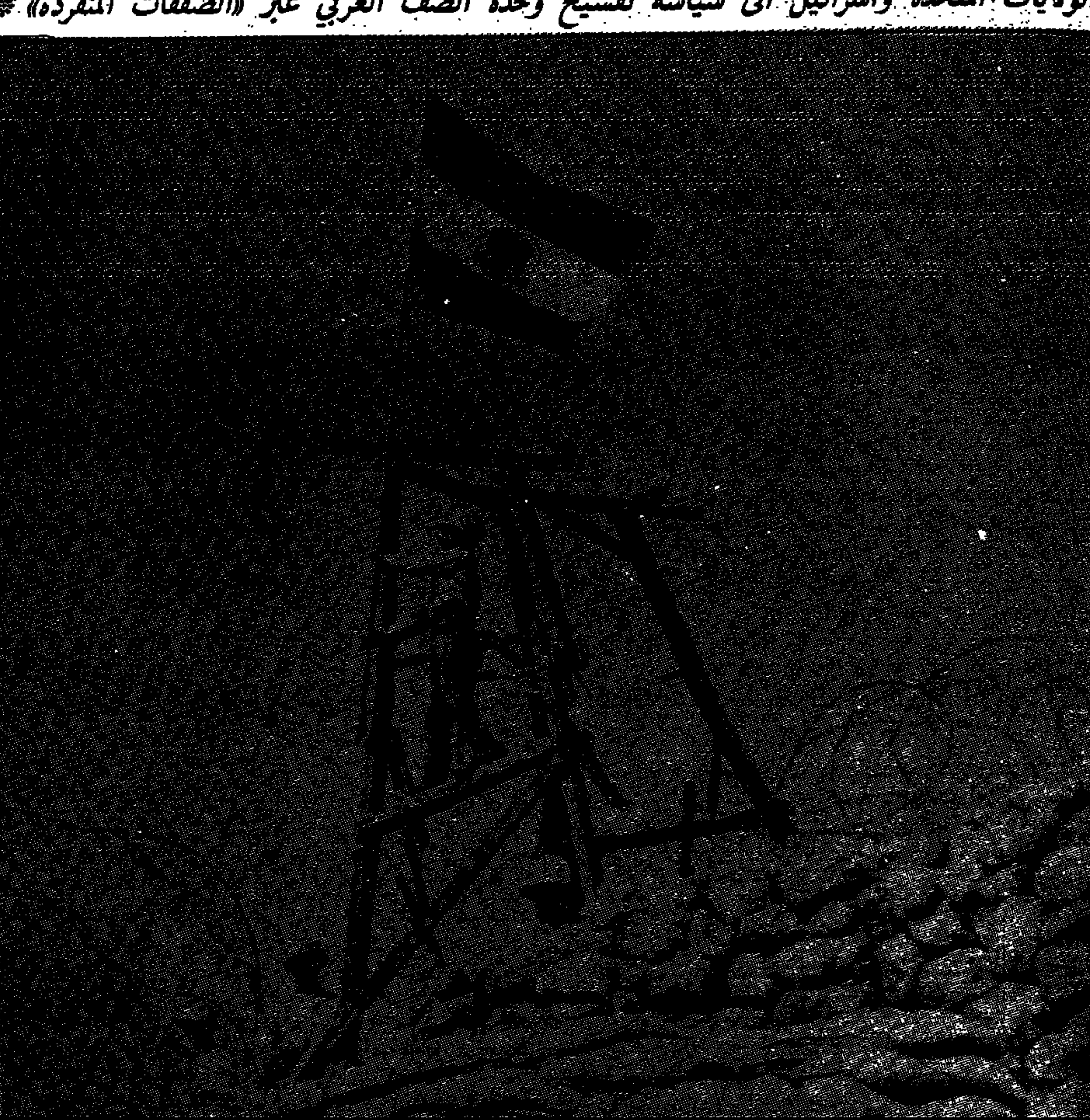
ولهذا الغرض تم زيادة عدد مندوبي المبيعات، وهم من المثقفين والملمين في هذا المجال الذين يجوبون هذه الايام في القرى والمدن العربية في شتى ارجاء البلاد. ويستعين طاقم المندوبين بمستشار خاص هو الصحفي زهير بهلول. كما تم توسيع كادر العاملين في اعداد الدليل، لغويا ومهنيا، ويرئسه الصحفي اسعد تلحمي.

ونذكر اخيرا انه من بين الاهداف الرئيسية التي وضعتها الشركة نصب اعينها حث المستهلكين العرب ومشتركي الهاتف على استعمال الدليل المصنف باعتباره وسيلة استهلاكية اساسية في كل مجتمع متحضر. لذا قامت الشركة مؤخرا بحملة اعلامية شاملة في شتى وسائل الاعلام لتحقيق هذا الهدف وهي تستأنف هذه الايام حملتها هذه.

الذكرى الـ ١٣ لحرب اكتوبر

«نوفوستي»: توحيد الجهود العربية في موقف موحد حطم أسطورة «الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر»!

* حرب اكتوبر أظهرت ان توازن القوى العسكري لصالح الدول العربية مجتمعة ولهذا انتقلت الولايات المتحدة واسرائيل الى سياسة تفسيخ وحدة الصف العربي عبر «الصفقات المنفردة» *



● العلم العربي يرتفع على انقاض تحصينات جيش الاحتلال الاسرائيلي على الضفة الشرقية لقناة السويس (اكتوبر ١٩٧٣) ●

(صورة من الارشيف)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصادف اليوم، ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٦، الذكرى الثالثة عشرة لحرب اكتوبر ١٩٧٣. وبهذه المناسبة بثت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء تعليقاً خاصاً فيما يلي أهم ما ورد فيه:

تحتل حرب اكتوبر ١٩٧٣ مكانة خاصة في تاريخ الشعوب العربية الحديث. ولا تنسى ابدا الروح القتالية العالية لدى الجنود العرب، الذين أثلجت الانتصارات صدورهم. فقد تمكنوا من اثبات قدرتهم القتالية في المعارك وتحطيم فرية «الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر».

لقد أثبتت ارادة الجندي العربي، بالاضافة الى الأسلحة السوفييتية على مختلف أنواعها التي برهنت تفوقها على مختلف الاسلحة الأمريكية التي تسلح بها الجيش الاسرائيلي، انه يمكن مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي وتسديد ضربات أليمة لها.

إن ذكرى انتصارات حرب اكتوبر تجسدت في تسميات الميادين والشوارع وحتى مدن بأكملها وفي النصب التذكارية في عدد من البلدان العربية. فضلاً عن ذلك لا تزال دروس وعبر هذه الحرب حية ويجب ان لا تنسى.

وفي هذا الاطار فان أهمية حرب اكتوبر تتلخص في ان الدول العربية شعرت، لأول مرة، بالثقة في قواها، وأدركت عدالة وشرعية القضية، التي خاضت الحرب من أجلها. وفيما لو لم تتوصل الدول العربية، عشية الحرب، الى تنسيق العمل وتوحيد صفوفها، وهو ما ظهر في قطع امدادات النفط عن الولايات المتحدة وحليفاتها، لما تمكنت من احراز الانتصار في هذه الحرب.

واتسم الدعم، الذي حظيت به قضية العرب العادلة من جانب القوى التقدمية في العالم بأسره، بما فيه الدعم المعنوي والسياسي والمادي الضخم الذي قدمه الاتحاد السوفييتي، بأهمية كبيرة.

ان النجاحات، التي احرزت ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣، مرتبطة، ولا شك، بالاستنتاجات التي توصلت اليها الدول العربية من هزيمة حرب حزيران العام ١٩٦٧. وحرب اكتوبر اثارت من جانبها البلبلة ليس في اسرائيل وحدها بل وفي الولايات المتحدة ايضاً. وأدركت واشنطن واسرائيل ان توازن القوى في المجال العسكري في صالح الدول العربية. حينئذ قررت الادارة الامريكية استخدام القنوات الديبلوماسية من اجل تحقيق مطامعها في الهيمنة والتوسع، التي راودت حكام اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط. وحددت هذه الدبلوماسية تفسيخ وحدة الصف العربي كهدف للضربة الرئيسية.

وكانت محادثات الكيلو ١٠١، التي جرت على طريق القاهرة - السويس، اول عملية لجس النبض في ديبلوماسية الصفقات الانفرادية، التي اتخذت شكلها النهائي بعد عدة سنوات حينما وقعت في «كامب ديفيد» اتفاقيتان انفراديتان بين مصر واسرائيل.

واعتبرت الدول العربية ذلك خيانة سافرة للمصالح العربية المشتركة واعتبرته تنازلاً عن المكاسب، التي حققتها الدول العربية في حرب اكتوبر. ولقد تجسد الموقف العربي من سياسة «كامب ديفيد»، سياسة الصفقات المنفردة، في مؤتمر القمة في بغداد، حيث قررت الدول العربية المشتركة في المؤتمر قطع العلاقات الديلوماسية مع مصر.

ويظهر انه ليس محض صدفة ان يؤثر نهج «كامب ديفيد» على العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي، الصديق الوفي للشعوب العربية. ومحاولات الامبريالية والقوى الرجعية بث بذور الشك في سياسة الاتحاد السوفييتي والنيل من علاقات الصداقة السوفييتية - العربية تعتبر من اهم الاتجاهات الرئيسية للسياسة الامبريالية في الشرق الاوسط.

ان العالم العربي يعيش، حاليا، فترة معقدة تتسم بالمسؤولية. فان الاحداث الجارية تدل بجلاء على ان حكام اسرائيل والادارة الامريكية يستخدمان كل السبل والاساليب من اجل تفسيخ وحدة الصف العربي وإضعاف الجبهة العربية المشتركة.

- يجب الا ننسى في الوقت نفسه ان العوامل، التي ضمنت النجاحات التي تحققت ابان حرب اكتوبر، لا تزال سارية وحيوية. ان توحيد الجهود واتخاذ موقف عربي موحد كفيل باحراز نتائج ايجابية. وان ادراك عدالة القضية والشعور بالكرامة والعزة الوطنية والعمل على استثمار هذه الذخيرة والاستفادة من دروس الماضي من شأنها حل القضايا الماثلة، اليوم، امام شعوب البلدان العربية.

هايتي تعيش على شفا حرب أهلية

● «لقد وصلنا مرحلة تتكرر فيها حوادث اطلاق النار والحواجز انها حرب أهلية فعلية. البلاد على حافة مرحلة انعدام السلطة» - بهذه الكلمات وصف الجنرال هنري نامفي، رئيس المجلس الوطني الحكومي الذي يحكم هاييتي منذ الاطاحة بالدكتاتور دوفالييه الابن في شباط الماضي، الاوضاع القائمة في بلاده.

تعتبر هاييتي مسرحا لمعركة متواصلة بين اتجاهين سياسيين: الدمقراطي، وهو تحالف واسع من القوى السياسية والاجتماعية والدينية ذات الايديولوجيات المتنوعة التي تحظى بدعم الشعب. ويضم الاتجاه الثاني اتباع دوفالييه، الذين يحكمون البلاد ويحظون بالدعم الامريكي وبدعم كبار قادة الجيش واجهزة القمع الاخرى.

ويطالب الاتجاه الاول بمسح آثار ٢٩ عاماً من الدكتاتورية واعادة تنظيم الدولة. فيما يسعى الاتجاه الثاني، بكل قوته، للمحافظة على بنية سلطة النظام البائد ولم يجر اي تغيير في أوضاع البلاد.

واستناداً الى مصادر المعارضة في هاييتي، فان ما يزيد عن ٤٠ شخصاً قتلوا واصيب مئة اخرون على ايدي اجهزة خليفة دوفالييه، خلال قمعهم للمظاهرات التي تطالب باجراء تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية في البلاد.

●● حقائق مذهلة ●●

تعتبر هاييتي واحدة من اكثر بلدان العالم فقراً، حيث ان ٨ بالمئة من السكان يحصلون على ٤٤،٨ بالمئة من الدخل القومي. فيما يحصل اكثر من ٨٠ بالمئة من السكان على دخل اقل من ٤٠ دولار للفرد.

اما نسبة وفيات الاطفال فهي من اعلى النسب في العالم، وتتراوح بين ١٣٠ - ١٥٠ طفلاً من كل الف طفل سنويا. ومتوسط اعمار السكان لا يتجاوز ٤٥ عاماً. فيما تتجاوز نسبة الامية الـ ٧٥ بالمئة.

(عن «الطليعة» المقدسية - ٨٦/١٠/٢)

■ لائحتا اتهام ضد محاضرين في جامعة «النجاح»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة العسكرية، مؤخراً، لائحة اتهام ضد الدكتور عبد الستار قاسم (يدرس في جامعة «النجاح» الوطنية) بدعوى انه ألف كتابا «تحريضيا». ويوم الخميس الماضي نظرت محكمة نابلس العسكرية في القضية. فانكر المحامي جواد بولس هذه التهمة وقال ان مجرد توجيهها الى موكله يعتبر منافيا لابسط الحقوق الانسانية، علما بان الكتاب صدر في الولايات المتحدة الامريكية ويعالج قضية السجون الاسرائيلية وما يتعرض له فيها المعتقلون الفلسطينيون.

ونظرت محكمة نابلس العسكرية ايضا في لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة العسكرية ضد الدكتور صائب عريقات (من جامعة «النجاح»)، وهو متهم باصدار ثلاثة بلاغات صحفية احدها في ١٩٨٦/٦/٥ تحدث عن الاعتقالات الادارية والتعذيب في سجون الاحتلال.

ويذكر ان المحكمة أجلت مواصلة بحث القضية الأولى والنظر في القضية الثانية. ويذكر ايضا ان المحامي بولس وجه الى المستشار القضائي العسكري رسالة طلب فيها اغلاق الملف ضد [illegible] القاسم.

■ جملة من أوامر الاقامة الاجبارية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت سلطات الاحتلال الاسبوع الماضي جملة من أوامر الاقامة الاجبارية بحق عدد من المواطنين الفلسطينيين بينهم [illegible] وفاطمة شرف (وهما من القدس المحتلة وتدرسان في جامعة بير زيت) [illegible]

■ احكام ومحاكمات

● القاهرة - من مكتب «الاتحاد» - اجلت في مطلع الاسبوع الماضي المحكمة العسكرية في اللد محاكمة الشابين عادل [illegible] (١٩ عاما) ومحمد عبد الهادي [illegible] (٢٣ عاما)، وهما لبنانيا الأصل ومعتقلان منذ ٨٦/٢/٢١.

وكانت وجهت اليهما تهمة العضوية في منظمة محظورة وتدريبات عسكرية واطلاق النار على مناطق [illegible] وجرى التأجيل حتى ٨٦/١٢/١٤ ليتم احضار بينات من النيابة العسكرية لاثبات الادعاء بان «حزب الله» منظمة محظورة، وان اطلاق النار على «جيش جنوب لبنان» (جيش لحد) كان من خلال دائرة الحرب. ويدافع عن المتهمين المحامي وليد الفاهوم.

هذا وكانت المحكمة العسكرية في اللد قد حكمت في الاسبوع الماضي على فاروق ناصر [illegible] (٢٠ عاما) وهو فلسطيني الأصل يسكن في سوريا بالسجن لمدة ٣٠ عاما. وجرت ادانته بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. وحكم غيابيا لأنه لم يعترف بالمحكمة وعند احضاره الى المحكمة في المرة السابقة رفض الوقوف.

وحكمت المحكمة أيضا على الشاب عادل حبيب الله (٣٠ عاما) من عين عاهل بالسجن لمدة ست سنوات وسنة اخرى مع وقف التنفيذ بعد ادانته في محاولة التنظيم والتدرب على السلاح. وقد دافع عنهما المحامي وليد الفاهوم.

●● مصر :

واقع وآفاق الحركة الشعبية والعمالية في مواجهة خيانات السلطة

* كل الشواهد ومعطيات الواقع تؤكد أن الأزمة تتعمق والصراع الطبقي يشتد ويتأجج والمستلزمات الموضوعية للتغيير تنمو وتنضج *

● بقلم : ميشيل كامل ●

(الحلقة الثانية والأخيرة)

■ تعريف : كاتب المقال هو رئيس تحرير مجلة «اليسار العربي» الصادرة في باريس :

● التغييرات الهيكلية في الخريطة الاجتماعية ●

لا يمكن تجاهل واقع التطورات البنيوية والتغييرات في التركيب الطبقي للمجتمع - بما في ذلك الطبقة العاملة - ومضاعفاتها الايديولوجية والسياسية وانعكاساتها على مجمل حركة الصراع الطبقي. لقد كثفت الدوائر الامبريالية نشاط أجهزتها الدعائية - العلمية والسياسية - لاستغلال هذه الظواهر بهدف اختلاق نظريات تهدف الى نقض القوانين العلمية للثورة وإنكار دور الطبقة العاملة. ونجحت في إستيعاب عدد من المثقفين الوطنيين واليساريين. ومن هنا تبدو أهمية دراسة التطورات البنيوية التي طرأت على المجتمع والطبقة العاملة، ليس فقط للتصدي لهذه الأفكار، بل كذلك لوضع المعطيات الجديدة في الاعتبار. فظروف ودلالة إحتدام المعارك الطبقية، ودور الطبقة العاملة فيها، هي عامل مساعد على رد الاعتبار للفكر الثوري الأصيل ولدور الطبقة العاملة، وهزيمة النظريات والممارسات التحريفية، التي تدور في فلك البرجوازية الكبيرة التابعة وسلطة رأس المال.

ولسنا في مجال الخوض في تفاصيل هذا الموضوع، رغم أهميته البالغة، وانما نتطرق الى بعض المعالم لأبرز تلك التغييرات من منطلق خدمة مهامنا النضالية المباشرة.

بين هذه المستجدات ما هو عام، يرجع الى التحولات الهائلة في مجال التقدم التكنولوجي وتطبيقاته على نطاق واسع والتعديلات، التي أدخلتها الدوائر الامبريالية في تقسيم العمل الدولي وعلى سياساتها الاقتصادية للهيمنة، ومنها - بالاضافة الى ذلك - الخاص، المرتبط «بالحقبة النفطية» وسياسة «الانفتاح الاقتصادي».

● العام - السلبي ●

- إختلال نسب العاملين بين مجال إنتاج القيم المادية والقطاعات الأخرى كالتجارة والمال والخدمات، لمصلحة الأخيرة.

- تعقيد تركيب الطبقة العاملة مع التقدم التكنولوجي، وتزايد الحجم النسبي للفنيين والاداريين، مما أدى الى تنوع وتمايز داخل صفوفها، يصعب معه تحقيق تلاحمها وراء أهداف مشتركة، خاصة في مجالات النضال الاقتصادي.

- إتساع نطاق فئة الارستقراطية العمالية (أصحاب الياقات البيضاء).

● الخاص - السلبي ●

- تدفق الهجرة العمالية الى الخارج في أثناء «الحقبة النفطية» :

١) أشاع نهج الحل الفردي الهروبي (الى الخارج) على حساب النضال الجماعي.

٢) أفقد الطبقة العاملة نسبة هائلة من خيرة أبنائها، بما يملكون من خبرات غنية ووعي وتقاليد نضالية.

٣) انتقل معظمهم الى أعمال بعيدة عن مجال النشاط الانتاجي - أساساً في قطاع الخدمات - مما قطع صلتهم بطبقتهم، حتى بعد عودتهم للوطن.

٤) إكتسبوا سلوكيات وأنماط حياة استهلاكية.

- الدور التخريبي لسياسة الانفتاح الاقتصادي بما خلقته من قيم سلبية، وما حققته من «وفرة نقدية» واغراءات للهجرة وللانتقال الى الأنشطة غير الانتاجية في المراحل الأولى منها، قبل تفجر مضاعفاتها وتبخر المدخرات بتأثير الغلاء والبطالة وإفلاس المشروعات الصغيرة.

● نهاية الحقبة النفطية ومضاعفات «الانفتاح» ●

إلا أن هناك الجانب الآخر من العملة، الشاحذ للوعي المعبىء والحافز على النضال:

- الافقار المتزايد البشع لجماهير العاملين، بمعدلات متسارعة لم يسبق لها مثيل، تحت تأثير قوانين التطور الرأسمالي، والأزمات المزمنة للنظام الرأسمالي العالمي، وحيث يحمل المحيط العبء الأضخم منها، للتخفيف عن المراكز الامبريالية.

- «الطابع البروليتاري»، الذي تضفيه هذه التطورات على قطاعات متزايدة الاتساع من العاملين (خاصة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والنفسي)، مع تعاظم وطأة الاستغلال على المستخدمين الجدد في مختلف القطاعات.

- لم يعد الريف - بتخلفه - هو المصدر الرئيسي للقوى العاملة في حقل الصناعة، إذ تعددت روافده، وأصبحت تفد من منابع مكتسبة لخبرات سياسية وإجتماعية أكثر تقدماً.

- النهاية السريعة لحقبة الازدهار البترو - دولاري، وعودة مئات الآلاف من العاملين (مليون حتى نهاية العام الحالي طبقاً للتقديرات الرسمية) في ظروف الانهيار الاقتصادي والتضخم والغلاء الاسطوري، فتآكلت مدخراتهم، وشحت فرص العمل وإنتشرت البطالة.

- الآثار الوخيمة لسياسة الانفتاح على مستوى معيشة الجماهير. وإنهيار القيمة الحقيقية للأجور «وجنون» الأسعار، ومحاولات سلطة رأس المال الكبير التابع إنقاذ الأوضاع على حساب الكادحين، وخاصة الطبقة العاملة، (تجميد الأجور والغاء الحوافز... الخ).

وهكذا تتبدد الشوائب الملوثة للوعي الاجتماعي والحس الطبقي، وتختفي المؤثرات الرئيسية بين قطبي المجتمع، وأوهنت من حدة الصراع الطبقي، وخلقت أرضية خصبة لنمو وانتشار الفكر التوفيقي والاصلاحي أو أوهام التفاهم الطبقي و«السلام الاجتماعي».

ويبرز ويتأكد دور الطبقة العاملة، رغم كونها في مرحلة «البدايات الجنينية»، حيث يطغى الطابع التلقائي على عنصر الوعي في حركتها. ولكنها تعبر عن نفسها بقوة متزايدة باعتبارها الطبقة المرشحة والمؤهلة لقيادة النضال الوطني. كما لا يجوز المبالغة في عفوية نشاطها، فهي ليست عفوية خالصة، بل مشبعة بقدر لا يستهان به من الوعي بحقائق الحياة الجوهرية، المستمد من الخبرات الحية، والدور، الذي قام به الشيوعيون في نقل الفكر الاشتراكي الى جماهير العاملين.

ويشتد ساعد الحركة الفلاحية، تمتد الى مناطق أكثر إتساعاً وتكتسب طابعاً أشد عنفاً. ويشمل النهوض العام بدرجات متفاوتة مختلف فئات الشعب.

في الوقت نفسه يزداد تراجع وعزلة القيادات «الوسطية»، يشتد «جفافها الجماهيري»، وتسقط أطروحاتها الذيلية والتوفيقية. وتتحرر قطاعات واسعة من الكوادر والقواعد اليسارية من تأثيرها.

كل الشواهد ومعطيات الواقع تؤكد أن الأزمة تتعمق والصراع الطبقي سيشتد ويتأجج والمستلزمات [illegible] للتغيير تنمو وتنضج.

● المهام والآفاق ●

إن التفاعل والتزاوج الوثيق بين هذه العناصر الثلاث - الطليعة الثورية والطبقة العاملة والحركة الجماهيرية - هو وحده الكفيل بتشكيل الكتلة الثورية الشعبية المنظمة المقاتلة، القادرة على التخلص من نظام التبعية وإقامة سلطة وطنية دمقراطية شعبية، باعتباره السبيل الوحيد «للانقاذ الوطني».

وهذه المهام مترابطة متداخلة متفاعلة يقوي بعضها البعض، كل منها ينمو ويشتد عوده في علاقة جدلية بالعاملين الآخرين. لا يمكن تقسيمها الى مراحل متلاحقة، أو تقديم الواحدة منها على الأخرى، مع مراعاة تكثيف الجهود على تصليب عود النواة الثورية القائدة المتحمة بالطبقة العاملة.

لقد أكدت الخبرة التاريخية صحة مقولة لينين أنه «حتى الحزب الصغير يستطيع بعد دراسة شاملة لمجرى التطور السياسي والتعرف على حياة وعادات الجماهير اللاحزبية، يستطيع خلق حركة ثورية في لحظة مواتية».

إن واقع أزمة النظام وعزلته وتفسخه وعجزه عن تقديم أي حل - ولو جزئي - للمشاكل المتراكمة المتفجرة والأهم من ذلك الوعي العام بهذه الحقيقة - وحالة الغليان العام لشعب رافض لا يتردد أمام أعباء وتضحيات النضال، يوفر الظروف المناسبة لاحداث تغييرات جذرية في ميزان القوى، وإصطفافها، لصالح التغييرات الدمقراطية والمعادية للامبريالية. ذلك هو ديالكتيك التطور الثوري.

ان المناخ الجماهيري مهيأ لتقبل مختلف أشكال التنظيم مما يتيح إمكانيات تنظيم اللجان والروابط والهيئات النضالية على نطاق واسع.

كما أصبح الكفاح من أجل «الخبز والعمل والحرية والاستقلال» هو المحور والمحتوى الذي يتبلور حوله بوتيرة متسارعة إجماع الشعب. وهو الشعار العملي، الذي يجب رفعه والتعبئة حوله، إذ أنه نابع من قلب الواقع وأعماق الجماهير.

ان النضال من أجل تحسين مستوى المعيشة وظروف الحياة والاصلاحات الدمقراطية لانتزاع أكبر قدر من الحقوق والحريات السياسية والنقابية والاجتماعية.. هي مكونات رئيسية وضرورية للنضال اليومي. وهي في الوقت نفسه مدرسة لتربية الجماهير وإكتساب الخبرات النضالية. كما أنها جسر الانتقال الى أهم حلقات «الاصلاح» وأكثرها جذرية... «الانقلاب المؤسساتي»، بالقضاء على النظام السياسي التبعي وإستبداله بنظام وطني دمقراطي شعبي.

والاسهام الجاد في الحركة الشعبية - المشتعلة أصلاً - وتوسيع نطاق المشاركة الجماهيرية لمختلف فئات الشعب، والتقدم والارتقاء بها الى المستوى السياسي، يمكن أن يحقق حالة من «العصيان المدني الشعبي العام» موجه ومثمر كبديل عن الانتفاضات العفوية المرشحة للتفجير، بمضاعفاتها السلبية.

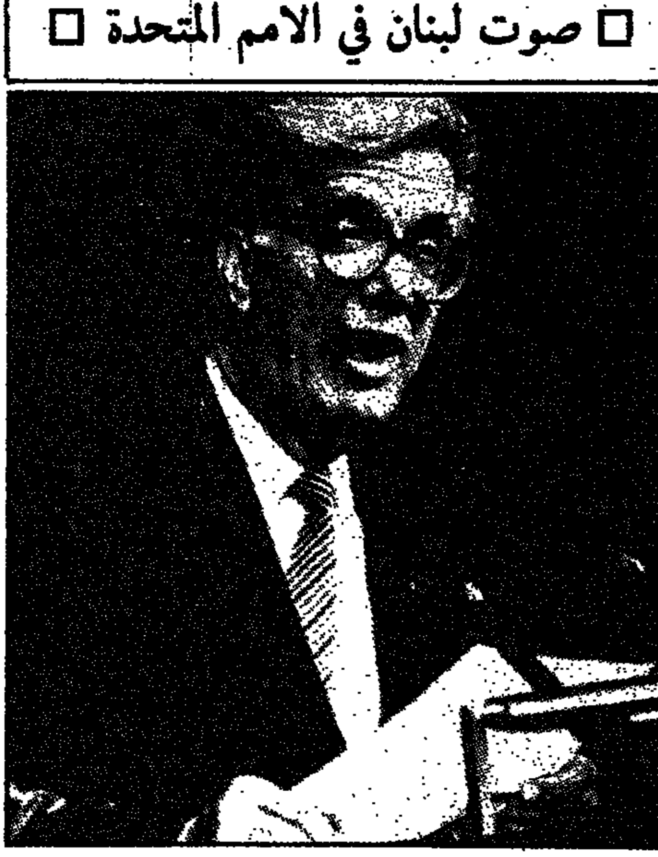
لقد شهدت بلدان العالم الثالث العديد من الانتفاضات الشعبية الشاملة (مصر وتونس والمغرب والسودان في البلدان العربية)، وكشفت خبرة الحركة الثورية إمكانية الاستناد الى العصيان المدني العام (إذا ما وجدت القوى الذاتية القادرة على قيادته) في إجراء تغييرات جذرية وإسقاط نظم أوتوقراطية وعميلة في أمريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا (وآخرها تجربة السودان).

لذا يجدر بالقوى الثورية المعنية بالتغيير في مصر أن تسبر غور مثل هذا الاحتمال، وأن تعد العدة له، باعتباره أحد الامكانيات المتاحة. ■

[عن مجلة «اليسار العربي» - العدد ٧٨، أيلول ١٩٨٦]

(*) - نشرت الحلقة الأولى من هذه الدراسة في العدد الماضي (١٩٨٦/١٠/٥)

□ صوت لبنان في الامم المتحدة □



● فؤاد الترك، امين عام الخارجية اللبنانية، يلقي كلمة لبنان في الدورة الـ ٤١ للجمعية العامة للامم المتحدة، التي طالب فيها بكنس الاحتلال الاسرائيلي وبانتشار قوات حفظ السلام الدولية حتى منطقة الحدود الرسمية ●

(صورة من و.ص.ف)

استمرار الترحيب بلقاء غورباتشوف - ريغن

● نيويورك - «تاس» - عقد في مقر الاسرة الدولية هنا، يوم ٤ الجاري، اجتماع لوزراء الخارجية ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

واقر الاجتماع بيانا اشار الى ان حركة عدم الانحياز ترحب باللقاء المرتقب في ريكيافيك (ايسلندا)، يومي ١١ و١٢ الجاري، بين ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورونالد ريغن، رئيس الولايات المتحدة. وتعرب الحركة عن الامل بان يؤدي هذا اللقاء الى نتائج كبيرة، ولا سيما في مجال نزع السلاح النووي.

ومن جهة أخرى رحب الرئيس الهندي، غياني زايل سينغ، بلقاء ريكيافيك المرتقب وتوقع أن يسفر عن نتائج ايجابية.

واعرب سينغ، في كلمة القاها يوم ٤ الجاري في أحدى الولايات الهندية، عن أمله في ان تسفر محادثات غورباتشوف وريغن عن المساعدة في ازالة خطر اندلاع حرب نووية.

رئيس وزراء تونس ينهي زيارته في الجزائر

● الجزائر - عن «و.ص.ف» - انهى رئيس وزراء تونس، رشيد صفر، يوم ١٠/٥، زيارته الى الجزائر التي استغرقت يومين تلبية لدعوة من رئيس وزراء الجزائر، عبد الحميد الابراهيمي.

ونوه صفر، في حديثه الى وكالة الانباء الجزائرية، بان زيارته الى الجزائر عززت من ديناميكية التعاون بين البلدين وترسيخ نتائجه الايجابية في مجال الصناعة والتجارة والاقتصاد والثقافة وخاصة عقب التوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين.

الافراج عن الدبلوماسي السوري في طهران

● طهران - «ادنه» - ذكر راديو طهران انه أفرج يوم ١٠/٣، عن الدبلوماسي السوري، اياد محمود، الذي اختطفه مسلحون مجهولون يوم الخميس الماضي.

واوضح الراديو ان المسلحين اطلقوا سراح اياد محمود في شمال العاصمة الايرانية، طهران. وان صحته جيدة.

واضافت التقارير الواردة من طهران ان التحقيق بشأن المختطفين لا يزال مستمرا.

المشتبه بمحاولة اغتيال غاندي عضو في منظمة ارهابية للمتطرفين السيخ

● دلهي - «تاس» - افادت صحيفة «هندستان تايمز»، يوم ١٠/٣، استنادا الى التحقيقات التي اجراها المكتب المركزي للامن المركزي، بان كرامجيت سينغ، الذي اعتقلته السلطات الهندية متلبسا بمحاولة اغتيال رئيس وزراء الهند راجيف غاندي، ينتمي الى المنظمة الارهابية للمتطرفين السيخ.

واوضحت الصحيفة ان منظمة السيخ خططت لتنفيذ مؤامرة التصفية الجسدية في ١٥ آب الماضي، يوم العيد الوطني للهند. ولكن ظروفا ما عرقلت تنفيذها.

اختتام اعمال الدورة السنوية للبنك العالمي وصندوق النقد الدولي

● واشنطن - «تاس» - رفضت الدول الدائنة طلب الدول النامية المدينة والقاضي بالتنازل عن الديون المستحقة على افقر الدول المدينة وجدولة الديون للدول الاخرى. وكان ذلك في الدورة السنوية للبنك العالمي وصندوق النقد الدولي، التي اختتمت اعمالها يوم ١٠/٤ في واشنطن.

واقترحت الدول الدائنة تقديم قروض جديدة للدول النامية المدينة لدفع الفوائد على الديون القديمة، الامر التي يتيح للدول الرأسمالية التدخل في الشؤون الداخلية للدول النامية دون عراقيل.

وبحثت الدورة الدين الخارجي المستحق على الدول النامية، التي يبلغ حجمه تريليون دولار. كما حاولت تسوية الخلافات التجارية القائمة بين الولايات المتحدة وبين دول أوروبا الغربية المتطورة صناعيا.

استطلاع جديد للرأي يؤكد ارتفاع شعبية حزب العمال البريطاني

● لندن - عن «و.ص.ف» - ارتفعت شعبية حزب العمال البريطاني على مدى ثلاث سنوات بنسبة ١٣٪، بينما انخفضت شعبية حزب المحافظين بنسبة ٦٪.

ووفقا لاستطلاع الرأي، الذي اجراه معهد «هاريس» تلبية لطلب صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية الاسبوعية، فان حزب العمال البريطاني حصل على تأييد ٤١٪ من البريطانيين الذين جرى استجوابهم. وحصل حزب المحافظين على ٣٨٪. بينما حصل تحالف الاشتراكيين الدمقراطيين والليبراليين على ٢٠٪.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

هل تعرف ؟

● مكتب «الاتحاد» ـ النتائج الأولية لتعداد السكان الأخير في اسرائيل (أيار ١٩٦١) أظهرت الأمور التالية :

* عدد سكان الناصرة : ٢٥،٠٦٦ نسمة.

* ست قرى عربية يزيد عدد سكان كل منها عن الخمسة آلاف نسمة، وهي الطيبة (المثلث) ٧٦٠١ نسمة وأم الفحم (المثلث) ٨٥٢٣ نسمة وشفاعمرو (الجليل) ٧٢٤٧ نسمة والطيرة (المثلث) ٥٤٤٤ نسمة وطمرة (الجليل) ٥٣٩٧ نسمة وسخنين (الجليل) ٥٣٦٧ نسمة.

وقد بلغ عدد سكان اسرائيل يوم ١٩٦١/٥/٢٢ : ٢،١٧٠،٠٨٢.

● اعتقالات تعسفية جديدة في كفركنا

● الناصرة ـ قام بوليس الناصرة، يومي الجمعة والسبت (٦و٧ ـ ١٠)، باعتقال ستة طلاب من كفركنا وهم : عيسى سليمان جرايسي (الثاني عشر) وسامي عيسى غريب (الحادي عشر) وابراهيم رضا عودة (العاشر) وهاني رضوان صفوري (العاشر) ونبيل اسعد سعيد (العاشر) ورياض رضا عودة (التاسع).

كما اعتقل الشاب حمزة عبد العزيز.

وقد اسند اليهم البوليس تهمة الاشتراك في مظاهرات الناصرة الاحتجاجية على مقتل الشباب العرب الخمسة. وبعد التحقيق معهم اطلق سراحهم بكفالة.

(«الاتحاد» ١٩٦١/١٠/١٠)

لماذا لا يرفض الجسم الجنين ويطرد الاعضاء المزروعة ؟!

● بصفة عامة فان عملية الحمل تحطم جميع قوانين المناعة. لأن الجسم مجهز بجهاز مناعة شديد القوة مصمم بحيث يقوم بطرد اي شيء غريب عن الجسم، سواء أكان فيروسا أو عضوا مزروعا. ومع كل ذلك، فان جسم المرأة الحامل يتغاضى عن وجود الجنين، والذي هو غريب عن الجسم بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ لمدة تسعة اشهر.

وقد اثار ذلك فضول العلماء والباحثين منذ سنوات طويلة. والعلماء في طريقهم، بعد سلسلة طويلة من الابحاث للتوصل الى الاسباب التي تجعل جهاز المناعة يهاجم بعنف وشراسة اي جسم دخيل، ولكن يترك الجنين ينمو في سلام. ولو نجح العلماء في ذلك لأمكنهم انتاج عقارات تمنع الجسم من رفض الاعضاء الجديدة.

ومؤخراً تمكن الدكتور اندرو ميشمور والدكتور جين ديكر من المعهد القومي للسرطان في ماري لاند (الولايات المتحدة) من اكتشاف مركب في بول امرأة حامل يسمى «اورومودولين». وكما يبدو فان ذلك المركب هو العنصر الاساسي الذي يمنع الجسم من طرد الجنين.

والاورومودولين هو عبارة عن «جليكوبروتين»، اي بروتين ملتصق به سكريات، وذلك المركب يبين لأول مرة ان مادة من داخل الجسم لها تأثير فعال على كبح جهاز المناعة. وقام العلماء بتنقية المركب الجديد وتحليله، كما جرى كشف اسرار الحامض الاميني الذي يشكل تركيبه الاساسي. كما جرى اختباره في مزارع من خلايا (ت)، وهي الخلايا البيضاء المسؤولة عن اصدار الأمر بطرد الاجسام الغريبة.

وقد ثبتت مقدرة المركب الجديد «أورومودولين» في وقف خلايا (ت) في مرحلة معينة ومنعها من مهمتها في التعرف على الاجسام الدخيلة وطردها. ولكن لو اضيف الى خليط من خلايا (ت) والاجسام المضادة بعد ٢٤ ساعة من خلطها، فان أورومودولين لا يستطيع منع خلايا (ت) من التعرف على الاجسام المضادة ومهاجمتها.

ويعتقد الدكتور ميشمور والدكتور ديكر انهما على وشك التعرف على مستقبل خلايا (ت) والذي يرتبط به الاورومودولين حتى يمكنه من التأثير. وبعد ذلك فمن الممكن خلال بضعة أشهر انتاج كميات كبيرة نقية من المركب لاجراء تجارب لاختبارها كعنصر كابح لنشاط اجهزة الرفض في الجسم.

ولو حققت التجارب نتائج ايجابية فمن الممكن البدأ باجراء التجارب على الادميين. وتشير التجارب الاولية الى ان مركب الاورومودولين أو مشتقاته من الممكن ان تقدم عقارات تكبح نشاط اجهزة الرفض والمناعة في الجسم لمنعها من رفض الاعضاء المزروعة. ومن الممكن أيضا أن تصبح وسائل لمنع حدوث ردود الفعل الآلية الرافضة تسبب حدوث بعض الامراض الخطيرة مثل تيبس الانسجة العضوية.

وقد تمكن الدكتور بيل ستيمسون من جامعة ستار ثكلايد في اسكتلندا من عزل مركب بابس ـ وهو بروتين مستخرج من الغشاء الجلدي المحيط بالجنين ـ من بول امرأة حامل واكتشفت ان مركب بابس يظل موجوداً حتى تبدأ الأم الوضع عند الحامل. ومركب البابس من الممكن استخدامه في أغراض عديدة، فان العقاقير من فصيلة الاسبرين تعمل ضد الروماتيزم عن طريق وقف مفعول أو تأثير غدة البروتستاتا.

ويؤدي البابس الشيء نفسه ودون احداث الاثار الجانبية الضارة الناتجة عن استعمال الاسبيرين والعقاقير المشابهة لمدة طويلة. واثبتت التجارب أيضاً انه اقوى بمئات المرات من عقار اندوميثاكين في علاج الالتهابات.

(عن مجلة «العلم» ـ العدد ١٢٥)

● عدم طرد جسم المرأة الحامل للجنين يحطم جميع قوانين جهاز المناعة بالجسم !! ●

اللیزر لتنظيم عمل القلب

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ وضع علماء جمهورية جورجيا السوفييتية اسلوبا جديدا للحيلولة، اثر احتشاء عضلة القلب، دون اختلال نظمه بتعريض دم المريض لاشعاع الليزر «الهليومي ـ النيوني» بصورة دورية.

ويوجه الاشعاع عبر الخيط البصري، الذي يدخل الى الشريان تحت الترقوة ويصل الى القلب. ويستمر الاشعاع ١٠ ـ ٢٠ دقيقة ويحول دون اختلال نظم القلب وما يعقبه أحيانا من تذبذب بطيني للقلب بصورة غير منتظمة الامر الذي يهدد بتوقف نبض القلب.

وتزداد كمية الاوكسجين في الدم الشرياني بعد هذا الاشعاع وتستوعب الانسجة الاوكسجين في الدم الشرياني بعد هذا الاشعاع وتستوعب الانسجة الاوكسجين على نحو احسن وتؤدي الرئتان وظيفة التهوية بفعالية اكبر. ولا تلاحظ في اثناء ذلك أية مضاعفات ثانوية.

المانيا الدمقراطية تدعم «اليونيسيف»

● برلين ـ «ادن» ـ ينوي فنانون معروفون من المانيا الدمقراطية اجراء حفلة موسيقية كبيرة في التاسع من تشرين الثاني القادم دعما لنشاط صندوق غوث الطفولة التابع للامم المتحدة. وأعلن يوم الاربعاء في حديث صحفي في برلين انه من المقرر تخصيص ريع الحفلة لصالح الاطفال الذين يعانون من البؤس في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

هذا وتنتمي المانيا الدمقراطية منذ احد عشر عاما الى منظمة «اليونيسيف» وتساهم سنوياً بتبرعات كبيرة لمواطنيها وبالأموال التي توفرها لجنة التضامن في البلاد في برامج صندوق غوث الأطفال. وتركز المانيا الدمقراطية انجازاتها التضامنية على شؤون التعليم والصحة. ودعمت عام ١٩٨٦ على سبيل المثال حملة التطعيم ضد مرض الحصبة التي بادرت اليها منظمة اليونيسيف بنشاطات كثيرة كما بعثت بشحنات من مواد التطعيم والادوية من اجل الأطفال في افغانستان وانغولا واثيوبيا وكمبوتشيا.

الطلاب ضد التجارب النووية

● برلين ـ ادن» ـ وصف يوسيف سكالا رئيس اتحاد الطلاب العالمي اتساع جبهة اولئك الشباب الذين يسعون من أجل الحد من سباق التسلح في الارض والفضاء الخارجي بأنه من أهم ظواهر التطور في العام الاربعين لوجود اتحاد الطلاب العالمي. وصرح في حديث صحفي نشرته «نويس دويتشلاند» كبرى صحف المانيا الدمقراطية في عددها يوم الاربعاء الماضي بأن نضال حركة الطلاب التقدمية تلقى دفعات قوية من الاقتراحات التي تقدمت بها الدول الاشتراكية من أجل نزع السلاح.

وقال يوسيف سكالا «ان تعبئة اوسع طبقات وفئات الشبيبة الاكاديمية في النضال لاتباع سياسة رامية الى الامن ونزع السلاح نعتبرها الهدف ذا الاولوية في عملنا. وتتمتع بأهمية خاصة في هذا الخصوص المطالبة بوقف التجارب النووية».

وأضاف يقول ان اتساع وتنامي الجهود في النضال من اجل السلام يتأتى أيضا عن الخبرة القائلة ان سباق التسلح يتسبب في هدر اموال هائلة على غير طائل بينما هناك احتياج كبير وملح الى هذه الاموال لتحقيق الحقوق الاساسية للشبيبة في الدول الرأسمالية والنامية ومنها حقهم في التأهيل والعمل والضمان الاجتماعي.

خطر التفجيرات النووية

● دوشانبيه ـ «نوفوستي» ـ يرى عالم الزلازل الطاجيكي السوفييتي الشهير كميل ميرزويف أن كل تفجير نووي تحت الارض يلحق ضرراً خطيراً بالطبيعة لا يمكن التنبوء بعواقبه.

فحتى التفجيرات العادية كثيراً ما تثير الزلازل وخاصة في مناطق تتعرض لهذه الكارثة الطبيعية. اما التفجيرات النووية التي تولد طاقة كبيرة فهي تدل على تنشيط العمليات التكتونية في كوكبنا كله، الامر الذي ينذر بعواقب لا يمكن التنبؤ بها.

وذكر العالم ان علماء الزلازل الطاجكيين تتبعوا لاول مرة، في اثناء اقامة مجمع مائي على نهر «نوريك» تصاعد نشاط الزلازل نتيجة لضغط الماء، الذي حجزه خزان سعته ١٠ مليار متر مكعب. ادراكا منهم بان ذلك قد يؤدي الى هزات تحت ارضية مدمرة واتخذ العلماء اجراءات وقائية مناسبة.

١٦٠ كتاباً سوفييتياً حول دول آسيا وأفريقيا

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يصدر عن دار «العلوم» (ناؤوكا) للنشر في موسكو كل سنة اكثر من مئتي مؤلف يتناول مختلف مسائل تاريخ وتطور بلدان آسيا وافريقيا وأوقيانيا. وتصدر هذه الدار، على مدى خمس وعشرين سنة، سلسلة ادبية فريدة من نوعها تحت العنوان «الاثار الكتابية لشعوب الشرق». وخرج الى النور حتى الآن أكثر من ١٦٠ كتابا من هذه السلسلة تتضمن مخطوطات قديمة محفوظة في الاتحاد السوفييتي بصورتها الاصلية مع ملاحظات وتعليقات العلماء السوفييت او تراجم أثار ادبية قديمة. وتعتبر هذه الاصدارات اسهاما هاما في تطوير العلوم القومية للبلدان الفتية وفي قضية صيانة كنوز الثقافة العريقة لشعوب الشرق وتعريف الناس عليها.

ومن الكتب الصادرة عن دار النشر في الآونة الأخيرة كتاب جورجي كيم، العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية «من التحرر الوطني الى التحرر الاجتماعي» وكتاب «الشرق، الغذاء والتنمية» من تأليف جماعة من الباحثين برئاسة الاستاذ راستيانيكوف ودراسة فريق من العلماء تحت العنوان «الأيدي العاملة في الشرق، المشاكل الديموغرافية والاقتصادية».

■■ كهربة كوبا ■■

● هافانا ـ «ادن» ـ اصبحت شبكة الاسلاك الكهربائية في كوبا تشمل جميع انحاء البلاد وذلك بعد اتمام خط ذي ثلاثة وثلاثين كيلوفولت من بلدة باراكوا الى بلدة مايسي.

وتعتبر كهربة البلاد من بين أكبر التجاحات الاقتصادية في كوبا الاشتراكية. وكان نصف مساكن البلاد قبل الثورة العام ١٩٥٩ بلا كهرباء. وشملت في السابق شبكة الاسلاك الكهربائية المدن الكبيرة ومصانع السكر فقط بينما يرتبط اليوم تسعون بالمائة من المساكن بالشبكة الكهربائية.

وجرى في السنوات السبع الماضية بناء خمس محطات جديدة لتوليد الطاقة تبلغ طاقتها الاجمالية حوالي الفي ميغاواط. ولسد الحاجة المتزايدة الى الطاقة جرى بناء محطات جديدة لتوليدها.

ويجري بناء محطات كهرمائية تبلغ طاقتها حتى خمسمائة كيلوواط في تلك المناطق التي توجد فيها ظروف غير ملائمة لربطها بالشبكة الكهربائية العامة نسبة لأن تضاريسها عالية جداً.

وتولي البلاد اهتماماً اكبر الى الحد من استيراد النفط والى استغلال الموارد المحلية. وتستغل البلاد بشكل متزايد تفل قصف السكر الذي يتجاوز ملايين الاطنان في انتاج الطاقة.

كما تستفيد كوبا من الشمس كمصدر لتوليد الطاقة. وتستخدم حتى الآن أكثر من الفين واربعمائة مجمع للطاقة الشمسية. واضافة الى ذلك تكتسب المولدات الهوائية للطاقة اهمية ولا سيما في الارياف.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٣٣٢) ***

□ اعداد : عقيف سلمان معدي ـ يركا □

أفقي :

١) أحد مؤسسي النظرية الشيوعية + قرية جليلية
٢) رتب وراء بعض (معكوسة) ـ من الاسماء الخمسة + للتعريف
٣) اخو سام ـ شهر هجري + فاصل
٤) ضرب النقود (معكوسة) ـ يضجر + ثلثا ويل
٥) اكبر جزيرة واصغر قارة ـ أنس وأهجر + حرف
٦) دولة اشتراكية + شتم
٧) طقس (معكوسة) + ارسل ـ مادة مطهرة + اداة نفي
٨) دولة أوروبية + أكثر من شربه ولم يرتو (معكوسة) ـ عصر (معكوسة)
٩) دولة عربية ـ الاسم الاول لرسام كاريكاتير فلسطيني
١٠) غزال + ضمير متفصل ـ اداة نصب
١١) قرية عربية + قرية عربية + اشتاق (معكوسة)
١٢) من الحيوانات + مرتفع ـ اله + لجام
١٣) وجع + حول + برد + مخيم فلسطيني

عمودي :

١) قرية عربية
٢) مبعوثون + كيس او جراب ـ يوجد على الشاطيء
٣) مدينة فلسطينية في قطاع غزة ـ ثلثا ثغر + في الجسم ـ تحدث الى
٤) ثني او طوى + عاصمة آسيوية + جدها في اعان + عائد
٥) قرية عربية + تركه + يحصل على (معكوسة ومجزومة) + جمع الضريبة
٦) خاصتي ـ معاتب ومعذول أو مذنب (معكوسة)
٧) للنداء ـ اسم علم مؤنث
٨) قرية عربية ـ من الطيور + حرف
٩) عبدة النار في بلاد فارس (معكوسة وغير معرفة) + قرية عربية + مخيم فلسطيني (غير معرفة)
١٠) مدينة فلسطينية محتلة ـ عكس سلم
١١) بلدة فلسطينية محتلة ـ يستعمل للحصاد ـ بين اثنين
١٢) قرية عربية ارتكبت فيها مجزرة + اسم علم مؤنث

*** حل لغز (٣٣١) ***

أفقي :

١) عمر الخيام
٢) يعفو + باديه
٣) تلح ـ لم + رد
٤) اين ـ اشار
٥) لام ـ ڤيينا
٦) حرر
٧) لوساكا + فرو
٨) وسيم + بيروت
٩) هيل + سل + جزر

عمودي :

١) عين الحلوة
٢) معليا + روسي
٣) حفر + تمر + سيل
٤) او ـ امس
٥) لب ـ كبد
٦) خال + اي ـ ايل
٧) يد + مشي ـ فرج
٨) ايران ـ زور
٩) مهد + راج + وتر

"الاتحاد" قبل ٣٠ عاماً

في معركة التصدي للعدوان الثلاثي

مؤتمر افريقي آسيوي بشأن السويس

● دلهي ـ «ان خطوات تتخذ الآن لعقد مؤتمر آسيوي للبحث في أزمة السويس» ـ هذا ما أعلنه دبلوماسي اندونيسي كبير لمراسلي الصحف في كلكتا. واضاف ان عدداً من الدول الآسيوية تقف وراء هذه الخطوات ولكنه رفض ان يدلي بأسمائها.

وقال هذا الدبلوماسي ان مكان انعقاد المؤتمر وتاريخ عقده لم يقررا بعد وان هذا المؤتمر سيبحث قضايا آسيوية ـ افريقية أخرى غير قضية قناة السويس.

● خمس سفن حربية الى مصر ●

● القاهرة ـ نشرت جريدة «الشعب» التي يصدرها صلاح سالم، ان خمس سفن حربية من صنع الاتحاد السوفييتي قد وصلت الى ميناء الاسكندرية وكانت هذه السفن ترفع العلم المصري.

● لنجدة مصر ●

● دلهي ـ أعلن زعيم الحزب الاشتراكي الهندي ان حزبه سيجند فرقة متطوعين تحارب بجانب الجيش المصري اذا ما اعتدى الاستعمار على قناة السويس.

● لن يتردد اي انسان عاقل في قبول اقتراح مصر عقد مؤتمر دولي ـ راديو موسكو ●

● القاهرة ـ اذاع راديو موسكو تعليقاً على بيان الحكومة المصرية الذي القاه الرئيس عبدالناصر في الاجتماع الصحفي. وقال راديو موسكو ان رفض الحكومة المصرية الاشتراك في مؤتمر لندن له أهمية بالغة كمسألة مبدئية فقد بني على اسباب مقنعة ويعتبر رفض مصر ايضا تمسكاً بمبدأ الدفاع عن حقوقها وعن حرية الملاحة في القناة وعن السلام العالمي. واضاف راديو موسكو ان اي انسان عاقل لن يتردد في الموافقة على اقتراح مصر عقد مؤتمر لبحث ضمان حرية الملاحة.

الجامعة العربية تقرر :

● جميع الدول العربية تؤيد مصر وتستنكر الضغط والتهديد الاستعماريين ●

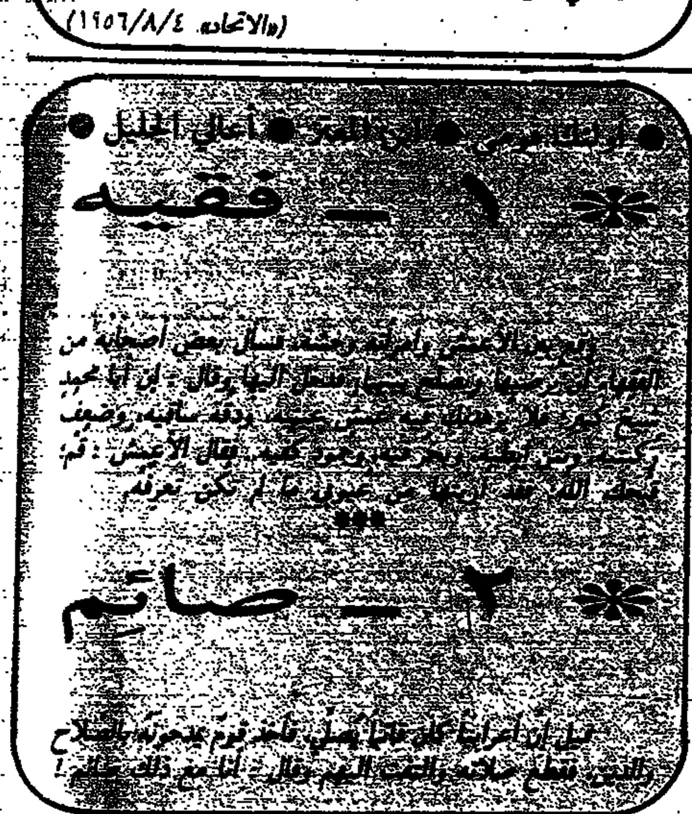
● القاهرة ـ قرر مجلس جامعة الدول العربية تأييد قرار مصر تأميم قناة السويس.

وجاء في هذا القرار : «ان جميع الدول العربية تؤيد تأييداً تاماً قرار الحكومة المصرية بتأميم شركة قناة السويس».

«وان الدول العربية تعلن عن وحدتها وتضامنها التامين مع حكومة مصر في جميع ما تتخذه من خطوات».

ودعت اللجنة السياسية الى وقف الضغط والتهديد الاستعماريين اللذين يوجهان الى مصر وأعلنت ان احسن طريق لتسوية النزاعات هي الطريق السلمية التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة.

(«الاتحاد» ١٩٥٦/٨/٤)



الانقراض يتهدد النبات والحيوان

● واشنطن ـ «كونا» ـ اعتبر مؤتمر بيولوجي انتهى هنا مؤخراً وعدة مؤتمرات اخرى عبر الولايات المتحدة مؤشرا على وجود حالة انذار في الاوساط العلمية من احتمال انقراض جماعي لعينات النبات والحيوان على سطح الأرض.

ووفقاً للتقديرات التي نشرت هنا يوم الاثنين الماضي فان الحياة على الارض تواجه انقراضاً يقتل ١٧،٥٠٠ عينة من النبات والحيوان كل سنة.

وأشارت هذه التقديرات الى ان عدد العينات المنقرضة يزيد عدة مرات عن المجموع الرسمي الذي حددته الحكومات وجماعات حماية البيئة لأن القائمة تغلب عليها عينات غير معروفة للعلماء ولكن لدى البيولوجيين اسبابا للاعتقاد بوجودها هناك وخصوصاً في غابات الامطار الاستوائية التي لم تتم دراستها بشكل واف.

وقد اجتمع عدة مئات من العلماء في الاسبوع الماضي في واشنطن لمدة ثلاثة ايام على شكل مجلس وطني حول التنوع البيولوجي باشراف الاكاديمية الوطنية للعلوم ومعهد سميثونيان.

وأصدر تسعة من طليعة البيولوجيين الذي يحظون بأكبر احترام والذين يطلقون على انفسهم اسم نادي الارض، خلال الاجتماعات بياناً اعتبروا فيه ازمة الانقراض، تهديداً للحضارة يأتي في المرتبة الثانية بعد تهديد الحرب النووية.

وسوف تعقد عده مؤتمرات رئيسية في انحاء الولايات المتحدة وتنظم مسيرات من اجل حشد تأييد أكبر لمواضيع الحماية قيد البحث. وتجتمع في الاسبوع الحالي منظمة جديدة تطلق على نفسها اسم «لجنة العمل من اجل الغابة الاستوائية» وتخطط للقيام بمسيرة للاحتجاج على مشاريع التنمية التي يمولها بنك التنمية الدولي والمؤدية الى تدمير الغابات.

وتعتبر غابات الامطار الموجودة في الحوض الامريكي واندونيسيا وافريقيا الوسطى اكثر مناطق العالم اكتظاظا وتنوعا من الناحية البيولوجية ورغم انها تحتل سبعة بالمائة فقط من ارض الكرة الارضية الا انها كما يقول العلماء تحتوي على نصف جميع العينات الحية.

وعلى سبيل المثال يقول العلماء ان ٢٥ فداناً من الغابات في بورنيو تضم حوالي ٧٠٠ عينة من الأشجار اي العدد نفسه الموجود في امريكا الشمالية بأسرها.

وأضافوا ان حوض نهر الامازون ككل فيه (٥٠ الف) عينة من الاشجار وان نهراً واحداً في البرازيل هو موطن انواع من السمك يزيد عددها على جميع الانواع الموجودة في انهار الولايات المتحدة.

ويقول كثير من العلماء انه ما لم يتم عمل شيء لابطاء عملية تعرية هذه الاراضي من الاشجار والنباتات فربما اختفت جميع الغابات الاستوائية خلال الـ (٥٠ ـ ٧٥ سنة) القادمة آخذة معها العديد من العينات التي من المؤكد تقريبا ان توفر أدوية جديدة ومصادر طعام جديدة والكثير من الفرص الاخرى للاستكشاف الاقتصادي.

وعلى سبيل المثال اكتشفت مؤخراً عينة من القهوة البرية الخالية من الكافيين.

وبالرغم من صدور عدة تحذيرات من الانقراض الجماعي من قبل عدد من العلماء في اعوام السبعينات الا ان معظم العلماء مالوا الى اهمالها كتطرف لا أساس له من الصحة.

ولكن ابحاثاً جديدة خلال العامين او الاعوام الثلاثة الماضية ادت الى ان يرفع العلماء تقديراتهم حول عدد العينات الموجودة على سطح الارض والتي تتراوح بين خمسة ملايين وثلاثين مليونا اي اكثر من ١،٧ مليون عينة معروفة حالياً.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاثنين ٦/١٠/١٩٨٦)

● ٦.٣٥ ـ رياضة
● ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨.٠٢ ـ «الركض وراء ...» ـ مسلسل امريكي
● ٩.٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)

* أخبار فنية .. أخبار فنية .. أخبار فنية *

■ «برج الأكابر» ■

● ليلى طاهر وسهيلة فرحات ●

● يجري حالياً تصوير المسلسل التلفزيوني «برج الأكابر» بطولة حسن عابدين وليلى طاهر وسهيلة فرحات وتيسير فهمي وعزة لبيب ومحمد العربي.

المسلسل يعالج قضية سيطرة المادة على العلم من خلال أسرة المستشار حسن عابدين وزوجته ليلى طاهر واحد سكان برج الأكابر عبدالله فرغلي الذي يؤدي دور مقاول. كما تؤدي سهيلة فرحات دور فتاة مدللة تعمل مدرسة لغة عربية ويحدث صراع بينها وبين ليلى طاهر مفتشة اللغة العربية.

■ شادية تتزعم ٥٠ فنانا ■




● شادية ●

● وافقت شادية ـ والعهدة على الراوي ـ على القيام ببطولة مسلسل «التوبة» عن قصة الأديب الراحل عبدالمنعم الصاوي، والتي أعدها في ٣٠ حلقة تلفزيونية فيصل ندا. ويخرجه نور الدمرداش الذي قرر ان يقوم بالتمثيل ايضاً.. الى جانب ٥٠ نجمة ونجما، منهم : سميحة أيوب، معالي زايد، يوسف شعبان، سناء جميل، حمدي غيث، صلاح السعدني، سهير المرشدي، محيي اسماعيل، فايزة كمال، مع أكثر من ٢٠ وجهاً جديداً.

■ «شمس الخريف» تشرق على زيزي البدراوي ! ■



● زيزي البدراوي ●

● العائدة بعد غيبة فنية طالت، الفنانة زيزي البدراوي، انتهت اخيرا من تصوير دور البطولة في مسلسل «شمس الخريف» الذي أعده مصطفى بركات، عن قصة الأديب الراحل محمد عبدالحليم عبدالله، يشترك في المسلسل سهير الباروني وعبد الحفيظ التطاوي وتوفيق عبدالحميد وتخرجه علوية زكي.

■ الافراج عن «بنات الثانوية» ! ■




سماح انور

● أخيراً تقرر الافراج عن مسلسل «بنات الثانوية» واخراجه من الحجز الاجباري الذي كان متوقعاً عليه بأمر الرقابة واذاعته. المسلسل بطولة سماح انور واحمد مظهر ومصطفى فهمي.. ويتعرض لمشاكل الشباب والبنات في سن المراهقة وعلاقة الشباب من الجنسين بالمدرسة والبيت.

المسلسل كتبته منى نورالدين واخرجه في جزأين رضا النجار.

● اتحادات الشبيبة الشيوعية ـ معلومات موجزة ●

اتحاد الشيوعيين الشباب في كوبا



● لقطة من مهرجان الشباب والطلبة الدمقراطي العالمي الـ ١١، عام ١٩٧٨، في العاصمة الكوبية ـ هافانا ●

(صورة من الارشيف)

● منظمة ماركسية لينينية للجيل الفتي في كوبا، أنشئت في العام ١٩٦٢ على اساس جمعية الثوار الشباب. تضم في الوقت الراهن حوالي ٦٠٠ الف شاب تتراوح اعمارهم بين ١٤ و٣٠ عاما. تعمل تحت قيادة الحزب الشيوعي وتعتبر مساعدا نشيطا له. واتحاد الشيوعيين الشباب ـ احد المصادر الاساسية لرفد صفوف الحزب.

شارك اتحاد الشيوعيين الشباب بنشاط في النضال من اجل التحرر الوطني والاجتماعي مواصلا بذلك التقاليد المجيدة للشبيبة الكوبية. وبعد انتصار الثورة مباشرة انخرط الشيوعيون الشباب في بناء المجتمع الاشتراكي وقاموا بدور هام في محو الامية في البلاد ودافعوا بالسلاح عن مكتسبات الشعب الثورية. وفي غضون ما يقل عن ربع قرن غدا اتحاد الشيوعيين الشباب طليعة حقيقية للشبيبة الكوبية معبرا عن طموحاتها ومصالحها.

ويضطلع الاتحاد بدور ملحوظ في حياة البلاد الاجتماعية ويشارك في صياغة قرارات وتدابير وتشريعات الدولة المتعلقة بالشبيبة، كقانون العام ١٩٧٨ الذي منح الجيل الفتي حقوقا واسعة، ويراقب تنفيذها. وتشارك الشبيبة الكوبية مشاركة نشيطة في نشاط اجهزة ادارة الدولة. وحوالي ربع مندوبي المجالس البلدية للسلطة الشعبية و٤٠٫٦ في المئة من نواب الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية هم دون سن الثلاثين.

ويولي الاتحاد العمل الفكري ـ التربوي أهمية كبرى. وقد انشئت في اطاره شبكة واسعة للتثقيف السياسي. وتجري دعاية واسعة للاتحاد، والتربية العسكرية الوطنية، وتصدر دار نشر «ابريل» التابعة للاتحاد أدبيات خاصة بالشبيبة، وللاتحاد صحيفة يومية مركزية هي «هوفينتود ريبيلدية» («الشبيبة الثائرة») يبلغ عدد نسخها ٢٦٠ الف نسخة.

ويولي الاتحاد العمل بين الشبيبة غير المنتمية اليه أهمية كبرى. فيعمل تحت اشرافه اتحاد شغيلة المؤسسات التعليمية المتوسطة واتحاد طلاب الجامعات ويشرف الشيوعيون الشباب على منظمة خوسيه مارتي للرواد.

من الاتجاهات الاساسية لنشاط الاتحاد جذب الجيل الفتي الى حل المهام الرئيسية للتنمية الاقتصادية في البلاد. وهو يوجه الشبان والشابات للمشاركة في بناء المؤسسات الصناعية واستصلاح الاراضي الجديدة. وهكذا جرى بفضل الشبيبة تحويل جزيرة بينوس المقفرة الى منطقة متطورة اقتصاديا. ويشرف الاتحاد اليوم على تشييد ٢٣ مشروعا هاما.

ويجري اشراك الشبيبة على نطاق واسع ايضا في حل مهام اعادة التجهيز التقني للانتاج. وتعمل في جميع المرافق الصناعية والتعاونيات الزراعية فرق تقنية من الشباب تضم اختصاصيين وتقنيين. وينظم المجلس الوطني للفرق المسابقات والمعارض العلمية ـ التقنية.

ويتسم عمل الاتحاد الثقافي الجماهيري بالتنوع. وتساعد النوادي، التي انشأها الشبان والشابات، على رفع مستواهم الثقافي ودراسة الادب والفن والموسيقى. ويشجع فن الهواة وعمل فرق الكتاب والفنانين الشباب، وكان المبادر الى حركة «الابواق الجديدة»، التي يؤلف الملحنون والمغنون فيها ويؤدون النتاجات بروح الفولكلور الشعبي.

ويشارك اتحاد الشيوعيين الشباب ايضا بنشاط في حركة الشبيبة الدمقراطية العالمية، وقد حظي بالاحترام بين اوساط الشبيبة الدمقراطية الواسعة في العالم بفضل حملات التضامن مع الشعوب المناضلة ضد الانظمة الفاشية والدكتاتورية وبفضل دعمه جميع من يواجه العدوان الامبريالي ومؤامرات الرجعية. ويقيم الاتحاد العلاقات مع ٢٤٧ منظمة لشبيبة في ١٣٢ بلدا وهو عضو في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي.

يقوم عمل الاتحاد على مبادىء الدمقراطية المركزية. والانتماء اليه يتم على اساس فردي، ويجتاز المنتسبون فترة ترشيح. وتعتمد بنية الاتحاد التنظيمية على اساس مكان السكن ومكان العمل. وهو يضم الآن ١٤ منظمة في المحافظات و١٦٩ منظمة في البلديات واكثر من ٢٠ الف منظمة قاعدية. والمؤتمر هو أعلى هيئة وقد عقد المؤتمر الرابع، الأخير، في العام ١٩٨٢. وتقود اللجنة الوطنية نشاط الاتحاد بين مؤتمرين.

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»)

■ قائد بارز في الحركة العمالية العالمية □

*** ارنست تلمان ***

■ «انا من دم وصلب الطبقة العاملة الالمانية. حياتي وعملي كانا لا يبتغيان غير خير الشعب الالماني الكادح: ومعارفي وقوتي وتجربتي ونشاطي، بل كل كياني كنت أبذله في النضال من اجل مستقبل المانيا، من اجل انتصار الاشتراكية، من اجل الحرية، من اجل ازدهار الأمة الالمانية من جديد» (من رسالة ارنست تلمان الى رفيق في السجن).



قائد بارز في الحركة العمالية العالمية، خطيب شعبي، مناضل ناري ضد الفاشية والحرب. هكذا دخل ارنست تلمان التاريخ. ولد سنة ١٨٨٦ في هامبورغ. وامضى طفولته وصباه في بيئة عمالية. في السادسة عشرة من العمر، غادر البيت الأبوي. قال فيما بعد: «آنذاك كنت قد عرفت الضرورة المرة القاضية بان أكسب خبزي بعرق جبيني، بان لا اكون عبئاً لا على والدي ولا على اي من الناس الآخرين... وقسوتي الصارمة علمتني باكرا ان احس وافهم حياة العامل الالماني ونمط تفكيره. كم مرة نظرنا بيسالة الى العوز والبؤس عينا بعين؛ ولكم اردنا ان نشتغل حين كانت تحل بنا البطالة بعينها المرهقة».

في سنة ١٩٠٣ انتسب الى الحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي الالماني. وفي سنة ١٩٠٤ انتسب الى نقابة عمال النقل وصار من منظمي الحركة النقابية الشبابية في هامبورغ. أشتغل عتالا في مرفأ هامبورغ الشهير، وعاملا في التقليات. وفي تلك السنوات اخذت تتصقل السمة الأساسية في شخصية تلمان ـ الصلة الوثيقة مع طبقته. في سنة ١٩١٥ جندوا في الجيش ارنست تلمان المعروف بمداخلاته ضد الحرب، لأجل «اعادة تربيته». قبل ذهابه الى الجبهة بساعتين (وآنذاك كانت تدور رحى الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨) تزوج من فتاة احبها وصارت صديقته ورفيقته الأمينة.

وفي الخنادق ايضا، قام تلمان بدعاية نشيطة ضد الحرب. وأثرت فيه ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا تأثيراً هائلا. وقد اكد قائلا: «من الآن وصاعدا لا ولن يقع في العالم أي حدث سياسي كبير لا ينعكس فيه تأثير مجرد واقع وجود الاتحاد السوفييتي. وفي تاريخ النضال الطبقي بدأ عهد جديد...». في سنة ١٩٢١ زار البلاد السوفييتية للمرة الأولى وبقي على الدوام صديقا وفيا لها.

ان الاخلاص للفكرة، للقضية، والموهبة التنظيمية، والأمية، والاستقامة البالغة، والطيبة ـ كل هذه السجايا اكسبت تلمان شعبية هائلة بين الشغيلة. ومنذ ايار ١٩٢٤ مثل تلمان الحزب الشيوعي الألماني في الرايخستاغ. وفي سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٣٢ جرى ترشيحه لمنصب رئاسة البلاد.

حين وصلت الفاشية الى الحكم، انقضت على حزب الشيوعيين بأعمال القمع الرهيب. ولكن الحزب واصل النضال في السر. وفي ٣ آذار ١٩٣٣ اعتقل ارنست تلمان في شقة سرية. ولم يتلق الغستابو الأمر باعتقال النائب في الرايخستاغ الا في ٦ آذار اي بعد مرور ثلاثة ايام على ضربه بوحشية وزجه في قبو بسجن التحقيق. وذلك في الوقت الذي انتخب فيه من جديد نائبا في الرايخستاغ عن دائرة دوسلدورف الانتخابية الـ ٢٣.

احد عشر عاماً وتصف العام في السجون الفاشية. لقد عرف التعذيب والتهكم والسجن الانفرادي. ولكن الغستابو لم يستطع أن يحطم إرادته؛ وبواسطة زوجته روزا وابنته ايرما كان تلمان يحافظ على الصلة مع الحزب الشيوعي الالماني، وكان يتلقى المعلومات ويوجه التعليمات. وواصل النضال.

هز نبأ اعتقال تلمان الرأي العام العالمي التقدمي. وفي باريس انشئت لجنة عالمية. والى برلين راح ٣٢ وفدا من العمال والفلاحين وممثلي المثقفين من فرنسا واسبانيا وانجلترا وهولندا والدانمارك والولايات المتحدة الامريكية وغيرها من البلدان، وطالبت بتحريره.

سجن موابيت في برلين، سجون هانوفر وباوتسن. في ١٨ آب ١٩٤٤ اغتيل ارنست تلمان، «السجين السري في الريخ الثالث» في ليلة ليلاء في معتقل بوخنفالد بأمر مباشر من هتلر وهملر.

اليكم ايضا بضعة اسطر من رسالة ارسلها ارنست تلمان الى ابنته (تشرين الثاني ـ ١٩٣٤):

«عزيزي ايرما، لا داعي لك الى الخجل لاضطرار والدك الى الجلوس في الوقت الحاضر داخل جدران السجن... ان تجربتي الشخصية، وانفعالاتي، والنضال الصارم، وحياة الشعب الكادح الشاقة ـ كل هذا كان بالنسبة لي اهم المعلمين في السياسة. كانت تلك الجامعات التي استقيت فيها المعارف الحية والتي ساعدتني على تعميق هذه المعارف. ان حياتي كلها كانت حافلة بالكدح الذي لا يعرف الكلل. وبخدمة الشعب الكادح؛ وكمناضل عادي، وكقاعدة، تسنى لي، مثل الملايين من الناس الآخرين، ان أتحمل بنفسي وتتحمل عائلتي كل بلية البطالة، وان أعرف شخصياً عوز وبؤس العامل والفلاح الفقير. ان ملايين الناس، مثلي، قد جاعوا وناضلوا في سبيل افكارهم. ان النعوش السوداء مهيأة الآن للكثيرين من الاحياء! ولكن من انقض عليه القدر لا يليق به ان يذل نفسه بالندم والاستكانة. ان تحمل الآلام النفسية بصبر يتطلب من الرجولة الحقيقية قدر ما يتطلبه الصمود بصلابة وثبات في وجه نيران المدافع. ان الاستسلام للآلام النفسية دون مقاومة انما يعني مغادرة ميدان القتال قبل الهزيمة».

في شتى انحاء العالم احتفل مؤخرا على نطاق واسع بذكرى مرور ١٠٠ سنة على ولادة ارنست تلمان. وهذا مدرج في تقويم اليونسكو للأيام والأحداث المشهودة.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ـ العدد ١٩٨٦/٧)

□□□ على الجبهة الفكرية □□□

التقسيم العالمي للعمل التكامل الامبريالي

● التكامل الامبريالي ـ الشكل العالمي الاكثر تطورا لرأسمالية الدولة الاحتكارية وهو شكل يفترض قيام عدد من الدول بنشاط مشترك بغية توحيد اقتصادياتها، وتوفير ظروف متساوية الى هذا الحد أو ذاك لاجل عمل الاحتكارات في اطار هذه العضوية الاقتصادية الواحدة، وفصلها عن القسم الباقي من الاقتصاد العالمي بحواجز خارجية.

ان الاساس الموضوعي للتكامل الامبريالي هو اصطباغ الحياة الاقتصادية بالصبغة الدولية اي تعاظم تعميم الانتاج الرأسمالي على الصعيد العالمي. ولقد اسفرت الثورة العلمية التكنيكية في اتجاه نحو تطوير الانتاج بالجملة بحيث يتخطى بعيدا اطار السوق الداخلية، واقتضت التخصص والتعاون الواسعين. ويتعمق التقسيم الرأسمالي العالمي للعلم، ويتعاظم توقف الاقتصاد في اغلبية البلدان الرأسمالية على الاستيراد والتصدير. وبقدر ما يتسع اصطباغ الحياة الاقتصادية بالصبغة الدولية في المجتمع الرأسمالي المعاصر، بقدر ما تتزايد حدة التناقض بين هذه العملية والاطر الضيقة للدول الوطنية. ورغم التناقضات الحادة بين الامبرياليين، تسفر العمليات الموضوعية لتعميم الانتاج والرأسمال عن نشوء وحدة معينة بين مصالح البرجوازية الاحتكارية من مختلف البلدان في عدد من المسائل، وبالتالي عن ظهور السعي وراء تنسيق نشاط الدول الامبريالية في بعض ميادين الاقتصاد، الامر الذي يؤمن الظروف لاجل تطور الضبط الاحتكاري ـ الحكومي على المستوى العالمي. وحيال نمو جبروت المنظومة الاشتراكية العالمية، تسعى الدول الامبريالية الى تنسيق سياستها بما في ذلك في الميدان الاقتصادي. وهناك عامل آخر يقرب بين مصالح البلدان الرأسمالية، هو نهوض حركة التحرر الوطني وانهيار الاستعمار، الامر الذي يحمل الاوساط الامبريالية على توحيد قواها لاجل النضال من هذه الحركة والحفاظ في أشكال مختلفة على نظام استغلال المستعمرات السابقة من قبل الاحتكارات.

يمكن اعتبار منطقة التجارة الحرة الشكل الاولي للتكامل الامبريالي وهذا يعني ان البلدان تلغي القيود في العلاقات الاقتصادية المتبادلة ولكنها تحتفظ بالاستقلال التام في انتهاج سياستها الداخلية والخارجية. ويفترض الائتلاف الجمركي، لا الغاء قيود التجارة الخارجية بصورة متبادلة وحسب، بل ايضا اقامة تعريفة واحدة لتجارة الخارجية، وانتهاج سياسة مشتركة في حقل التجارة الخارجية. وفي حالة اقرار التجارة الحرة والائتلاف الجمركي على السواء، يقتصر الضبط، في الاغلب، على ازالة مختلف الحواجز الجمركية، ولا يشمل عمليا غير ميدان التبادل. ان الشكل الاكثر تطورا للتكامل الاقتصادي ـ وهو الائتلاف يفترض انتهاج سياسة اقتصادية داخلية مشتركة. ونشاط وهيئات اقتصادية فوقوطنية لا يشمل التبادل وحسب، بل يشمل الانتاج ايضا. ولهذا الغرض، تمكن الاستفادة من سياسة ضرائبية مشتركة بين جميع البلدان، وتمويل تطوير مختلف فروع الانتاج او مختلف المناطق من الصناديق المشتركة ووضع برامج مشتركة للتنمية الاقتصادية، وغير ذلك من الاجراءات. ويرى ايديولوجيو التكامل الامبريالي ان التكامل السياسي، اي توحيد الدول عمليا في دولة واحدة يجب ان يصبح اعلى اشكاله.

ان نشاط الدول المشترك في ظل التكامل الامبريالي يرمي الى تكوين علاقات اقتصادية ثابتة بين المؤسسات واتحاداتها وفروع الاقتصاد الوطني. وفي هذه الحال، تتكيف الاقتصاديات الوطنية بعضها لبعض، وتنشأ مجمعات اقتصادية عالمية، الامر الذي يعطي مفعولا اقتصاديا معينا يستخدم في ظل الرأسمالية، بلا شك، في مصلحة الاحتكارات اما الهدف الستراتيجي من التكامل الامبريالي، فهو، اولا، توطيد مواقع الرأسمالية عن طريق توفير ظروف اكثر ملاءمة لتطور القوى المنتجة ؛ وثانيا، تحقيق اعادة تقاسم السوق العالمية «بوسائل سلمية» في مصلحة احتكارات البلدان المشتركة في التكامل، لان هذه الاحتكارات تتمتع بافضليات في السوق المتكاملة بالمقارنة مع الاحتكارات التي لا تشترك في تكامل البلدان.

ان خطوات فعلية في اتجاه تكامل البلدان الرأسمالية المتطورة قد تحققت في اوروبا الغربية حيث تجلى بحدة خاصة التناقض بين علو درجة اصطباغ الانتاج الرأسمالي بالصبغة الدولية وبين وجود عدد كبير من الدول التي تتنافس فيما بينها. وقد كانت كبريات التكتلات الاحتكارية التي تجاوزت ابعاد نشاطتها اطر الدول الوطنية صاحبة المبادرة الى تطوير التكامل الامبريالي في اوروبا الغربية. وقد ادت عملية التكامل الامبريالي في اوروبا الغربية الى انشاء كتلتين اقتصاديتين في اواخر الخمسينيات: الجمعية الاقتصادية الاوروبية («السوق المشتركة») والرابطة الاوروبية للتجارة الحرة. ان تأسيس الجمعية الاقتصادية الاوروبية ابتغى انشاء سوق مشتركة للبضائع والخدمات والرساميل والايدي العاملة، الامر الذي اقتضى الغاء الرسوم الجمركية والقيود الكمية وغيرها من القيود في العلاقات الاقتصادية المتبادلة، كما ابتغى التقارب تدريجيا للسياسة الاقتصادية للدول الاعضاء في الجمعية الاقتصادية الاوروبية، ولاسيما اقرار تعريفة جمركية مشتركة وسياسة تجارية مشتركة حيال الدول الثالثة. وفي الوقت الحاضر انتهى، اساسا، في اطار الجمعية الاقتصادية الاوروبية انشاء الائتلاف الجمركي. ويرد في جدول الاعمال رسم سياسة اقتصادية واجتماعية واحدة. ورغم ان بعض الاجراءات في هذا الاتجاه تتحق (مثلا، انشئت سوق زراعية مشتركة ذات نظام معقد لضبط الاسعار، ويجري تنسيق انظمة الضرائب)، وانه يجري تكوين «نظام نقدي اوروبي» يقتضي اقرار «وحدة حسابية اوروبية» (ايكو) وغير ذلك، فان الانتقال الى الائتلاف الاقتصادي والنقدي تواجهه خلافات جدية، خطيرة. وتحاول اوساط معينة في الجمعية الاقتصادية الاوروبية ان تعجل عملية التكامل السياسي، الأمر الذي يدل عليه الاقدام على انتخاب برلمان للجمعية عن طريق الانتخابات المباشرة التي جرت للمرة الأولى في حزيران ١٩٧٩. ولكن في هذا الميدان ايضا، تنشب مصادمات حادة بين مصالح مختلف البلدان. والآن يمس نشاط الجمعية الاقتصادية الاوروبية، بهذا القدر او ذاك، سيادة ومساواة البلدان المشتركة. ووظائف بعض هيئات الجماعة الاقتصادية الاوروبية تتسم بطابع فوقوطني. ناهيك عن انه يعود الى مختلف البلدان الاعضاء في الجمعية عدد مختلف من الأصوات في بعض هيئات الجمعية.

الكتلة الاقتصادية الثانية ـ وهي الرابطة الاوروبية للتجارة الحرة ـ التي انشأتها بريطانيا على نقيض «السوق المشتركة» كانت تنوي الغاء الرسوم الجمركية والقيود الكمية في ميدان تجارة البضائع الصناعية بصورة متبادلة. الا ان انضمام بريطانيا في سنة ١٩٧٣ ثم البلدان الأخرى الى الجمعية الاقتصادية الاوروبية قد ادى فعلا الى انهيار الرابطة الاوروبية للتجارة الحرة، وعقد بالتالي تحول الجمعية الاقتصادية الاوروبية الى ائتلاف اقتصادي ونقدي وبالأحرى الى ائتلاف سياسي.

ان التكامل الامبريالي يمارس في الوقت الحاضر تأثيراً هاماً في تطور الاقتصاد الرأسمالي العالمي. فقد رفع درجة تمركز وتركز الرأسمال في بعض البلدان، وزاد حجم التصدير المتبادل للرساميل وحجم تبادل البضائع بين البلدان المتطورة، وعزز تشابك مصالح الرأسمال المالي من مختلف البلدان. ولكن التكامل الامبريالي عاجز عن ازالة التناقضات الملازمة للسوق الرأسمالية، وعن ازالة التذبذبات الحلقية في عملية تجديد الانتاج. وان تعاظم التضخم النقدي بشكل عارم، وتفاقم البطالة في جميع بلدان الجماعة الاقتصادية الاوروبية، وأزمة الطاقة ـ كل هذا يبين مرة اخرى انه من غير الممكن حل تناقضات الاقتصاد الرأسمالي الجذرية بواسطة التكامل الامبريالي. ان التكامل الامبريالي لا يلغي التناقضات بين البلدان المنضمة الى الكتلتين الاقتصاديتين. ولا تذوب الاقتصادات الوطنية في اطار الجمعية الاقتصادية الاوروبية، ثم ان تفاوت التطور الاقتصادي في البلدان المشتركة في هذه الجمعية هو اساس موضوعي لتفاقم التناقضات بينها اشد من ذي قبل. وبنتيجة التكامل، تتفرد أكثر فأكثر مراكز العالم الرأسمالي الاقتصادية المتخاصمة فيما بينها. ولقد ازم التكامل الاوروبي الغربي تناقضات بلدان اوروبا الغربية مع الولايات المتحدة الامريكية واليابان. وتتأزم التناقضات بين بلدان الجمعية الاقتصادية الاوروبية والبلدان النامية. ومن اهداف الاتحادات الحكومية ـ الاحتكارية العالمية تأمين الأفضليات للمشتركين فيها في النضال من اجل الاسواق، وضد مزاحماتها الامبريالية. ومن شأن توسيع أطر التكامل توسيعا ملحوظا بفضل اشراك بلدان جديدة ان يقضي كليا على الأفضليات من هذا التنوع. وهذا العامل يقيم في المرحلة الراهنة حدا امام التكامل الامبريالي.

(عن «معجم الشيوعية العلمية»)

تهانينا

* الى الصديق جريس داود وعروسه بالزواج.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا
* الى الزميلين فؤاد موسى ويتاق حنا بالزواج. وبالرفاه والبنين.
انور + اسامة+ نظمي ـ القدس
* الى الصديقة هبات كنعان وعريسها حسني بمناسبة الزواج. وبالرفاه والبنين
عائشة دراوشة ـ اكسال
* الى الرفيق عادل عيسات وعروسه لطيفة بمناسبة الزواج.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون
* الى الرفيق نعيم موسى وزوجته بالمولود الجديد «وسيم»
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الشرقي ـ الناصرة
* الى الصديق يوسف عوض ابو ليل بمناسبة الخطوبة وألف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عين ماهل
* الى توفيق دغش وزوجته بالمولود الجديد «رشاد»
* الى محمود دغش وخطيبته خليدة بمناسبة الخطوبة
* والى عاصف خطيب وزوجته جاكلين بمناسبة الزفاف
* والى روحي خطيب وزوجته كفاح بمناسبة الزفاف
* والى محمود سالم وزوجته هناء بمناسبة الزفاف.
* والى مفيد خميس وزوجته بالمولود الجديد «رشاد»
* والى عفيف جودي وخطيبته رفاه بمناسبة الخطوبة
* والى محمد جودي وخطيبته ناديا بمناسبة الخطوبة.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير حنا

■ كتاب جديد □

الحقيقة والوهم في الحركة الاسلامية المعاصرة

(تأليف: الدكتور فؤاد زكريا)

● *بشجاعة العقل والضمير يوجه د. فؤاد زكريا كتابه الى قادة ومفكري قواعد الاتجاهات الدينية في محاولة جادة للحوار مع هذه الجماعات التي يشكل انتشارها الواسع ظاهرة جديدة ودخيلة على التدين المصري العاقل والهادىء.*

يصدر هذا الكتاب في مرحلة يكابد فيها الوطن ازمات مركبة متصاعدة.. مرحلة تحتاج الى عقل مستيقظ مدرك لأسباب ما تمر به مصر والأمة العربية من تخلف وتمزق.

وفي مقدمة كتابه يرفع المؤلف صوته الواثق المنطلق من ضمير الاستاذ والأب المسؤول قائلا...

«ان اخطار المستقبل وتحدياته تواجهها جميعاً لا فرق بين اسلاميين وقوميين وتقدميين.. فنحن جميعاً محشورون في سفينة واحدة تزداد خروقها اتساعاً يوماً بعد يوم. ومن الظلم البين ان نعامل عشرات الالوف من الشبان الجادين الراغبين في الاصلاح على انهم فئة منحرفة او جماعة ضالة ينبغي محاربتها.. ان مشكلتهم الكبرى في نظري هي انهم لايستخدمون عقولهم استخداما كاملاً وكثيراً ما يعطلونها الى حد الشلل العام».

ويرى د. فؤاد زكريا أن السمة المميزة للدعوات الاسلامية المعاصرة هي الهجوم على العقل البشري واتهامه بالقصور.

● الاسلام يتحدى ●

ناقش المؤلف افكار ابرز دعاة هذا العصر وهو فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي من خلال عدد من مقالاته من بينها مقال نشر في صحيفة «الوطن» الكويتية بعنوان: «الاسلام يتحدى الشيوعية والرأسمالية معاً».. يتحدث المقال عن الفرق بين عداء المسلمين في عهد الرسول للفرس (الملحدين) وعدائهم للروم (المؤمنين) أو (النصرانيين). من هنا كان الروم اقرب الى قلب رسول الله والمؤمنين فلما نشبت المعركة بين الجانبين وتمت هزيمة الروم على يد الفرس حزن الرسول والمؤمنون.

والسبب في رأي «الشيخ الشعراوي» هو ان العداء بين الاسلام واهل الالحاد هو عداء في القمة.. اما عندما انقلبت الاية وانتصر الروم على الفرس في الوقت نفسه الذي انتصر فيه المسلمون على المشركين في بدر فقد كان انتصار اهل الكتاب (الروم) على اهل الالحاد (الفرس) امراً يفرح له المؤمنون..

هنا يقف الدكتور فؤاد زكريا متسائلاً ومفسراً..

«مالنا نحن والفرس والروم وما علاقة هذا بعنوان مقال الشيخ عن تحدي الاسلام للشيوعية والرأسمالية؟!! لكن الواقع ان الشيخ يهدف الى اسقاط ظروف هذا العصر على عصر الرسول عليه الصلاة والسلام.. ومعالجة موقف الاسلام من الشيوعية والرأسمالية حيث يرمز الفرس «الملاحدة» الى المعسكر الشيوعي والروم «المؤمنون» الى المعسكر الرأسمالي او امريكا على وجه التحديد..

«ان الشيخ الجليل يدعونا الى ان نحدد علاقتنا بالدول الكبرى على اساس العقيدة الدينية وحدها.. فما دام الشيوعيون ملحدين فلتكن اعداء لهم بلا هوادة.. وما دام الرأسماليون او المعسكر الغربي مؤمنين بالله فان خصومتنا لهم ينبغي أن تكون اخف بكثير ولا بد ان ندعو لهم بالنصر على المعسكر الاخر. وهكذا تختزل الصراعات الدولية الى مجرد مقارنة بين محتوى العقائد الدينية اما السياسات التي يمارسها بالفعل هذا النظام الدولي او ذاك من الواضح انها لا تهم الشيخ في شيء..

وهكذا فان زعيمة المعسكر الرأسمالي التي تزود اسرائيل بالاسلحة التي تقتل بها ابناءنا وتستولي على اراضينا ينبغي ان تظل اقرب الى قلوبنا من السوفييت ومعسكرهم الشيوعي الذي يؤيدونا في جميع المنظمات الدولية وما زالوا يقطعون علاقاتهم باعدائنا في اسرائيل ويقدمون لنا من الاسلحة ما اتاح لنا شن اكثر حروبنا نجاحا ضد اسرائيل في عام ١٩٧٣..

● الاستعمار جاء من الغرب ●

ويضيف المؤلف:

«ويعلم الشيخ الشعراوي ان الاستعمار جاء من الغرب واسرائيل ما كانت لتقوم لها قائمة او تصمد طوال ثلث قرن وتفوق قوتها الدول العربية مجتمعة لولا المساندة المباشرة من الغرب وخاصة امريكا».

ويتساءل د. زكريا...

هل يكفي ان يدخل كارتر او ريغن الكنيسة لتقول ان علاقتنا به ينبغي ان تكون كعلاقة المسلمين بالروم في عصر الرسول..؟ وتنسى الممارسات الفعلية من غزو وتسلط واستغلال الشعوب الفقيرة واي دين يقبل ما تفعله الولايات المتحدة ومخابراتها المركزية الجبارة في تلك الشعوب التعيسة في المكسيك وتشيلي والارجنتين وجرينادا..؟

«ولا عجب فنحن لم نسمع من الشيخ طوال حياته المديدة كلمة يدين فيها سوء استخدام الشريعة الاسلامية في باكستان او السودان في عهد النميري او نظم حملة لجمع الأموال من اثرياء العرب الذين ينفقون ببذخ بأباه الاسلام لصالح المسلمين الذين يموتون بالالوف جوعاً في الصومال ونيجيريا وكثير من الدول الاسلامية.. وكل ما نعلمه انه ينزل كل عام ضيفاً على هؤلاء الاثرياء ثم يغادرهم شاكراً مشكوراً..

● بترو إسلام ●

وينتقل د. زكريا الى علاقة هذه الاتجاهات الاسلامية بالثروة البترولية وهو ما اطلق عليه أسم «البترو اسلام»..

فبعد ان كان الفقر من اقوى الحوافز على خروج المسلمين من ديارهم في الجزيرة العربية محملين بكل قيم التقشف والبداوة التي غرسها الدين الاسلامي في نفوسهم لكي يواجهوا اعتى الامبراطوريات القديمة وقهروها بفضل نقائهم العقيدي ليكونوا دولة مترامية الاطراف بنوا فيها حضارة فتية مزدهرة في زمن بعيد مذهلاً بجميع المقاييس.. نجد..

«ان الثروة البترولية التي هبطت بالصدفة على ارض كانت مهد الانبياء.. قد ادت الى مفارقة حضارية غريبة.. فهل وظفت هذه الثروة من اجل الاسلام؟ ام وظف الاسلام من اجل الثروة البترولية!!

لقد استغلت هذه الدول العربية الاسلامية التي لا تنتج البترول انما ينتج (بضم الياء) في اراضيها البترول والدول المستهلكة للبترول.. استغلت المشاعر الدينية لدى الجماهير من اجل نشر نوع من الاسلام لا نظير له في تاريخ الأمة الاسلامية.. هو اسلام الحجاب واللحى والجلباب والمخاوف الجنسية وتحولت الشعائر الى غاية في ذاتها.

وهكذا اصبح البترول ظاهرة لها طرفان:

الأول: دول ينتج في اراضيها البترول والثاني: دول مستهلكة للبترول..

اصبح لكل من هذين الطرفين مصلحة اساسية في ظهور هذا النوع من الاسلام فالدولة المنتجة يفيدها ان يختزل الاسلام الى شكليات حتى تغيب عن اذهان الناس مشكلات الفقر وسوء توزيع الثروة والنمط الاستهلاكي للاقتصاد وتبديد الفرصة الأخيرة للنهوض الشامل في المجتمعات البترولية.

● ارتباط وثيق ●

وهكذا يتضح الارتباط الوثيق بين الاسلام البترولي ومصالح الدولة المستهلكة للبترول العربي الاسلامي ومجتمعاته الاسلامية البترولية المقبلة على شراء سلع الدول الصناعية المستهلكة للبترول ولا يجد «الاسلام البترولي» أي تناقض بين دعوته الى شمول الشعائر ونشرها على جميع المستويات وخصوصية الثروة والنفوذ وفردية القرار السياسي انه باختصار اسلام موظف لحماية المصالح البترولية للقلة الحاكمة وحلفائها من الدول الأجنبية المستغلة (بكسر الغين).

... اما الاسلام الذي يأخذ على عاتقه توظيف الثروة البترولية من اجل تحقيق المبادىء التي تعتبر من أسمى ما في العقائد الدينية كالعدالة والمساواة والمشاركة هذا الاسلام الذي يمكن ان يكون هو التحدي الحقيقي الذي يقود عملية الانتفاع من الثروة من اجل المحافظة على نقاء العقيدة واحداث تحول حاسم الى الأفضل في حياة الناس.. هذا الاسلام غائب تماماً.. في الوقت نفسه الذي اصبح فيه العنف هو الظاهرة المصاحبة للاتجاهات الاسلامية التي تزداد اتساعاً.

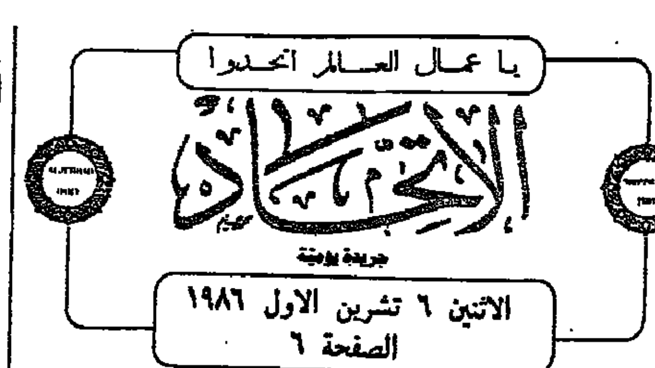
● جذور العنف ●

يرى المؤلف ان العنف ظاهرة ليست طارئة على الجماعات المتطرفة بل هي جزء لا يتجزأ من تكوينها الذهني والنفسي وهو وسيلتها الوحيدة لتحقيق اهدافها في المجتمع.. والايمان عندها يصل الى حد التخدير العقلي شبه الكامل وفكر مثل فكر جماعة الجهاد يمكن ان يقود الى حرب اهلية بين المسلمين والمسيحيين بدأوها فعلاً عندما قتلوا اصحاب محلات المجوهرات من الاقباط واستولوا على اموالهم بحكم انها واجب ديني، ثم شيوع ظاهرة التكفير.

ويرى د. زكريا ان هذه الظاهرة كأي ظاهرة دخيلة ينبغي تعقب اسبابها.. كالقمع والتسلط الفكري والسياسي وانعدام المعارضة والنقد. والى عوامل خارجية مثل سعي الثروة البترولية الى تأمين نفسها وبحث القوى المعادية لتقدمنا عن وسيلة لتخدير عقولنا وتفريق صفوفنا وصرف انتباهنا عن خصومنا الحقيقيين في الداخل والخارج.

ويخلص الكتاب.. الى ان المأزق الحقيقي الذي تعاني منه مصر في تطلعها الى المستقبل هو اضطرارها الى ان تختار بين فكر بلا فعل وفعل بلا فكر واحسب انه لن يكون لنا خلاص الا في اليوم الذي يصل فيه الذين يفكرون الى المستوى الذي يتيح لهم ان ينقلوا فكرهم الى حيز الفعل المؤثر الفعال او يصل الذين يفعلون الى مستوى الذين يدركون فيه قيمة الفكر المتفتح والعقل المستنير.

(عن «الأهالي» القاهرية)



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٦ تشرين الاول ١٩٨٦

الصفحة ٦

حكمة اليـــوم

□ رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة
(مثل صيني)

طرفة اليـــوم

□ تزوج اديب عرف بخفة زوحه بكريمة احد رجال الاعمال، وفي اليوم التالي للزواج قابله والد الزوجة ونصحه ان يؤمن على حياته بمبلغ كبير ما دام قد تزوج واصبح ذا اسرة... وفكر «العريس» قليلا ثم قال مداعبا:
ـ لكن لماذا؟ هل بنتك خطرة لهذه الدرجة؟..

اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء غداً

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ من المنتظر ان تجتمع في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، صباح غد (الثلاثاء)، اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للبحث في آخر المستجدات على قضيتي الميزانيات والارض.

وستبحث اللجنة مدى تنفيذ وزارة الداخلية للاتفاق بخصوص رفع ميزانيات السلطات المحلية العربية الذي تم في نهاية آب بعد المفاوضات بين الوزارة وسكرتارية لجنة الرؤساء، التي اعقبت الاضراب الشامل للسلطات المحلية العربية الذي جرى بين ١ ـ ٨٦/٧/١٧.

ويذكر ان وزارة الداخلية لم تنفذ حتى يوم الجمعة ٨٦/١٠/٣، الاتفاق المذكور مع ان مسؤوليها وعدوا بتنفيذ هذا الاتفاق، ابتداء من شهر ايلول المنصرم.

ويبحث الاجتماع قضية الارض، التي أُلحقت بمجلس مسغاف الاقليمي وبغيره من السلطات المحلية اليهودية على حساب المدن والقرى العربية وعلى حساب تضييق مناطق نفوذ سلطاتها المحلية.

البطش باراضي مجد الكروم عن يمين وعن شمال

● مجد الكروم ـ لمراسل خاص ـ في الوقت الذي يتجول فيه الوزير عيزر فايتسمان وغيره من الوزراء والمسؤولين الحكوميين الآخرين في القرى العربية ويوزعون الابتسامات والاوهام بأن حكومتهم برئاسة شمعون بيرس قد حلت مشاكل العرب وما عليهم الا ان يشكروا هذه الحكومة ـ ومعراخها، بشكل خاص ـ يواصل جهاز لطش الاراضي العربية التابع لهذه الحكومة عمله المكثف في هذا المجال وفق سياستها وقراراتها.

ويبرز في هذه الايام، بالذات، اشتداد الهجمة على اهالي قرية مجد الكروم الذين يملكون حوالي الألف دونم من اراضي «المل» (منطقة ٩ ـ «المحررة») حيث يجري تقديمهم الى المحاكمات وتغريمهم بالآلاف الشواقل الجديدة لأنهم يرفضون اقتلاع اشجار الزيتون من اراضيهم في تلك المنطقة التي يملكونها، أبا عن جد.

فقد حكم على المواطن مبدا ذيب بدفع غرامة مالية مقدارها (١٣٥) ش.ج لأنه يرفض اقتلاع الزيتون من ارضه المصادرة.

وفي الاسبوعين الاخيرين جرت محاكمات لسلب مواطني مجد الكروم اراضيهم السهلية. وتعرض لها، حتى الان، المواطنون: مبدأ ذيب وعلي ذيب وكمال فضل وأسعد عبدالله ومحمد عفط خلايلة ويوسف عفط خلايلة.

اما المساحة التي انتزعت منهم فتبلغ (١٥٠) دونما هي ملك لهم أبا عن جد منذ الانتداب التركي ويدفعون عليها ضرائب عامة لمجلس «مطيه أشير» (جعتون ـ سابقا) منذ العام ١٩٥٢ وحتى هذه السنة وبحوزتهم الايصالات عن ذلك.

وفي ٨٦/٩/٢٨ و ٨٦/١٠/٢ جرت محاكمة هؤلاء المواطنين وأصدرت أحكام ضدهم غيابياً لاقرار سلبهم اراضيهم.

ويتساءل اهالي مجد الكروم وغيرها من القرى العربية: لماذا هذا التمادي في نهب اراضينا وما هو الهدف منه؟ وهل تعتقد حكومة الرأسين ان هناك حاجة ليوم أرض جديد؟ وهل بقي من يتوهم بأن «تحرير» منطقة المل قد أوقف غول نهب الارض العربية ؟

هالو صباح الخير

الداخلية تتنكر لاتفاقها مع لجنة الرؤساء

رامز جرايسي : «يحق لنا اتخاذ كل الخطوات الكفاحية المناسبة»

● رامز جرايسي ـ القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، غداً (الثلاثاء)، اجتماع للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية للبحث في موضوعين (اقرأ خبراً مفصلاً في «الاتحاد») شغلا اللجنة منذ تأسيسها. وهما قضية الميزانيات ـ وبالذات الاتفاق القاضي بزيادة الميزانيات خلال شهر ايلول ـ وقضية الأرض ومحاولات السلطات المستمرة للاستيلاء عليها بمختلف الوسائل.

عن آخر المستجدات على قضية الميزانيات تحدثنا مع المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة.

س □ «الاتحاد» ـ من المعروف ان هناك اتفاقاً رسمياً بين «لجنة الرؤساء» والداخلية فماذا حدث حتى تعود اللجنة الى بحث الموضوع ؟

ج ● ر.ج ـ كان من المفروض ان تنفذ بنود في الاتفاق خلال الشهر المنصرم أيلول، الا ان الداخلية نكثت تعهداتها ولم تنفذها. كان من المفروض ان ترسل الداخلية مرسوما رسمياً الى السلطات المحلية العربية تشمل بنود الاتفاقية وكل ما يتعلق بتغيير اطر الميزانيات اي زيادة اساس هذه الميزانيات وتنفيذ البند المتعلق بزيادة ميزانيات التطوير، فوراً (خلال ايلول). الا ان ذلك لم يتم.

س □ «الاتحاد» ـ وما هو تفسير الداخلية لحقيقة عدم تنفيذ الاتفاق ؟

ج ● ر.ج ـ في آخر اتصال لنا بوزارة الداخلية اعلمتنا انها انهت الاستعدادات المتعلقة بتنفيذ الاتفاق والقضية الأساس التي تؤخر التنفيذ انعدام مصدر للتمويل وهي الحجة القديمة ذاتها.

س □ «الاتحاد» ـ وعلى ماذا ينص الاتفاق من حيث زيادة ميزانيات السلطات المحلية العربية ؟

ج ● ر.ج ـ ينص الاتفاق على زيادة الميزانيات للسنة المالية الجارية ٨٧/٨٦ بما قيمته ١٤ مليون شيكل جديد تقسم كالتالي : ● اضافة ٧،٥ مليون شيكل الى ميزانيات التطوير ● اضافة مليون شيكل لشراء اجهزة ومستلزمات ● اضافة مليون شيكل لشراء معدات ثقيلة ● اضافة مليوني شيكل للميزانيات العادية ● اضافة ٢،٥ مليون شيكل للميزانية العادية على شكل زيادة كادر المستخدمين للسلطات المحلية العربية بـ (٢٥٠) وظيفة.

س □ «الاتحاد» ـ هل حقاً لا يوجد لدى الحكومة مصدر لزيادة ميزانيات السلطات المحلية العربية بـ ١٤ مليون شيكل ؟

ج ● ر.ج ـ هذا ما تدعيه الداخلية. من ناحيتنا اعتبرنا الاتفاق خطوة اولى في انهاء الاجحاف والتمييز اللاحقين بسلطاتنا المحلية فهناك الكثير من الخطوات التي ينبغي على الحكومة ان تخطوها لتضييق الهوة العميقة بين سلطاتنا المحلية والسلطات المحلية في الناحية اليهودية. واذا كانت الحكومة غير مستعدة حتى للتقدم خطوة واحدة الى امام، وهذا ما يبدو منها، فيحق لنا ان ندرس الموضوع لنتخذ الاجراءات المناسبة وهذا ما سنفعله في الاجتماع غداً في الناصرة.

بقي ان نذكر ان الاتفاق المذكور وقع في اعقاب الاضراب المفتوح الذي اعلنته السلطات المحلية العربية واستمر من ٧/١ ـ ٨٦/٧/١٧ وانه غير مشروط بشيء، وانه كان من المفهوم ضمنا لدى توقيعه ان هناك مصدراً لتمويل تنفيذ بنوده !



[بريشة : ناجي العلي. خاص بـ «الاتحاد»]

تجدد المفاوضات اليوم، بين قيادة الممرضات والممرضين وبين الحكومة

● التهديد بترك المستشفيات لا يزال قائماً ● قيادة الهستدروت متخاذلة تحت ستار دور الوسيط ! ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ من المنتظر ان تتجدد، اليوم (الاثنين)، المفاوضات بين ممثلي قيادة نضال الممرضات والممرضين وبين ممثلي الحكومة والهستدروت في محاولة اخرى لايجاد حل من شأنه ان ينهي نزاع العمل القائم في المستشفيات العامة منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

ويذكر ان المفاوضات كانت وصلت في جولتها الاخيرة يوم الخميس الماضي، الى طريق مسدود بسبب تراجع ممثلي الحكومة عن مواقفهم بشأن مطلب قيادة نضال الممرضات والممرضين تقليص اسبوع العمل للعاملين في التمريض باربع ساعات. وكان الطاقم الذي يقود معركة الممرضات والممرضين علق الاجراءات الكفاحية كافة الى ما بعد عيد رأس السنة العبرية، اليوم الاثنين. وجاء قراره هذا اخذا بالاعتبار اوضاع المرضى وعائلاتهم خلال يومي العيد. الا ان الطاقم لم يلغ تهديده بترك المستشفيات بشكل كامل وبعدم الانصياع لاوامر العمل الالزامية التي قد تستصدرها الحكومة.

ويشار هنا ان المفاوضات تتمحور على موضوعين رئيسيين: تقليص اسبوع العمل للعاملين في التمريض داخل المستشفيات باربع ساعات ودفع محفزات للمرضين والممرضات في المستشفيات. وهناك مطالب اخرى ترفعها قيادة نضال الممرضات والممرضين تتعلق بموضوع العمل بالورديات وبالعاملين في التمريض بمهن جزئية.

● موقف قيادة الهستدروت ●

ومنذ اعلن نزاع العمل في المستشفيات ـ قبل اكثر من ثلاثة اشهر لم تقف قيادة الهستدروت المعراخية الى جانب الممرضات والممرضين وانما حاولت ان تظهر بمظهر الوسيط الى ان هدد رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هيرفيلد، بالتوقيع على اتفاقية مع الحكومة باسم نقابة الممرضات والممرضين دون الحصول على موافقة الطاقم النضالي الذي يخوض المعركة باسمهم! وعندما رأت قيادة الهستدروت ان ذلك غير ممكن اثر اصرار جمهور الممرضات والممرضين على خوض المعركة حتى النهاية عادت الى لعب دور الوسيط في المفاوضات! وفي هذا الاطار التقى هيرفيلد في نهاية الاسبوع الماضي، المسؤول عن الاجور في وزارة الداخلية وبحث معه موضوع نزاع العمل. واعلن هيرفيلد في ختام اللقاء ان هناك تقدما في موقف الحكومة!

الهستدروت ترفض مناصرة حقوق العمال في مصنع «تسيكلون»..

● كرميئيل ـ من المتوقع ان تجري اليوم، الاثنين، جلسة اضافية بين عمال مصنع «تسيكلون» في كرميئيل وادارة المصنع ومجلس العمال في محاولة لايجاد حل لنزاع العمل القائم على خلفية الاجحاف اللاحق باجور العمال.

ويذكر ان العمال، وعددهم (٤٥٠) عاملا، اعلنوا نزاع عمل مع الادارة منذ شهر ايار الماضي وتوجهوا بالاضراب الشامل يومي الاربعاء والخميس الماضيين.

ورغم اعتراف سكرتير مجلس عمال كرميئيل بمصداقية موقف العمال الا انه يمتنع عن الوقوف الى جانبهم والمصادقة على نزاع العمل الذي اعلنوه بحجة ان قيادة الهستدروت التزمت امام اصحاب العمل بالامتناع عن خوض نزاعات عمل حتى شهر نيسان القادم!!

ونتيجة لهذا الموقف «المانع» الذي يتخذه ممثل الهستدروت، قام العمال باقتحام مكتب مجلس العمال واحتجاز سكرتيره لمدة ساعتين مطالبينه بالمصادقة على نزاع العمل.

رمزي خوري يطالب بالكشف عن المجرمين الذين القوا القنبلة على بيت آل عامر في عكا

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل عضو بلدية عكا عن الجبهة، رمزي خوري، يوم ٨٦/١٠/٣ رسالة الى قائد شرطة منطقة الجليل عطفا على الرسالة التي كان ارسلها في ٨٦/٨/١٧ ولم يتلق عليها اي جواب حول القاء القنبلة على بيت آل عامر في عكا وتصريحات الشرطة الكاذبة حول الموضوع.

واكد خوري ان البيانات التي اصدرتها الشرطة للصحف ووسائل الاعلام والقائلة بان الحادث وقع على خلفية نزاع عائلي او ان احد افراد الاسرة «فجر القنبلة» هي بيانات غير موضوعية ولا تستند الى اي اساس.

وتساءل خوري: هل تهدف الشرطة من وراء ذلك الى تمويه القضية وخداع الجمهور؟!

وفي النهاية اكد خوري ان مطلبه ومطلب جميع المواطنين المؤمنين بالاخوة والتعايش المشترك في عكا هو الكشف عن الجناة ومعاقبتهم.

هذا، وارسل خوري نسخا عن الرسالة الى كل من وزير الشرطة والمستشار القضائي للحكومة ومراقب الدولة.

المدير العام لجهاز التعليم التابع لمؤسسة «حباد» الدينية متهم بالاحتيال واختلاس الاموال !

● تل ابيب ـ تقوم الوحدة المركزية للتحقيق في الرشاوى بالتحقيق في الشكوك الدائرة حول قيام المدير العام لشبكة التعليم «اوهلي يوسف» التابعة للمؤسسة الدينية «حباد» باختلاس الاموال عن طريق الاحتيال من وزارة المعارف والثقافة.

وتتمحور الشكوك حول لجوء هذا المدير، المدعو موشيه سالوتيم، الى تقديم بيانات كاذبة عن مصاريف مؤسسته وتسريب الاموال لحسابه الخاص.

وقد هرب سالوتيم من البلاد حيث يقيم الآن في كنف احد كبار رجال الدين في امريكا !!

تــوقــع حــدوث تشويش العمل في فــروع بــنــك «همزراحي»

● تل ابيب ـ من المتوقع ان يفتتح مستخدمو بنك «همزراحي» السنة العبرية الجديدة، اليوم (الاثنين)، بسلسلة اجراءات تباطؤية احتجاجا على رفض الادارة تلبية مطالبهم بتحسين ظروف عملهم وزيادة اجورهم.

ويتوقع ان تشمل الاجراءات التي اقرتها لجنة المستخدمين، في نهاية الاسبوع الماضي، تشويش العمل في جميع فروع البنك من اجل الضغط على ادارة البنك للاستجابة لمطالبهم.

ويطالب المستخدمون بان تدفع لهم علاوات في اجورهم بنسبة ٥٪ اسوة بمستخدمي البنوك الاخرى، كما يطالبون بان يدفع لهم تعويض بقيمة (٩٠) ش.ج عن الغاء ترتيبات تقديم وجبة طعام للمستخدمين.

* تهانينا الحارة *

الى الصديقين سمير كعكوش وسهام عثامنة بمناسبة الخطوبة وبمناسبة حصولها على شهادتي الطب.

علي أحمد هواش وخطيبته افتخار عثامنة ـ جامعة كلوج ـ رومانيا

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

عمال «فولكان» الى عطلة اضطرارية

● حيفا ـ قررت ادارة مصنع «فولكان يتسيكا» ارسال عمالها الى عطلة اضطرارية لمدة اسبوعين بحجة امتلاء المخازن بالمنتوجات التي يتعذر تصريفها !!

وتدعي ادارة «فولكان يتسيكا» ان فائض الانتاج حصل بسبب استيراد منتوجات منافسة من المانيا الغربية.

الــوزيــر الليكــودي موشيه قصاب يقصر الاحتفال برأس السنة العبرية على «جماعته»

● القدس ـ قصر وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، الدعوة التي اقامها لكبار مستخدمي الوزارة، بمناسبة رأس السنة العبرية، على الموظفين من اعضاء حزبه ـ الليكود ـ ! واستثنى باقي الموظفين ـ اللاحزبيين او الموالين للمعراخ.

واثارت خطوة الوزير هذه استياء شديدا بين الموظفين حيث جرت العادة على دعوة كل الموظفين لهذا الحدث دون استثناء كما يحدث في باقي الوزارات.

وقال قصاب انه يملك صلاحية اختيار المدعوين الذين «يعجبونه» !!

شــركــة «اميشــار» للاستثمارات تعاني ازمة مالية حادة

● تل ابيب ـ عبر مراقبو حسابات شركة «اميشار» للاستثمارات عن قلقهم من ان الازمة المالية التي تعصف بالشركة لن تسمح لها بمواصلة العمل ما لم تسرع ادارة الشركة الى بيع قسم من املاكها او تجنيد رأس مال يسمح لها بمواصلة نشاطها.

وقال مراقبو الحسابات ان خسارة الشركة في نهاية آذار ١٩٨٦ وصلت الى ٣،٣ مليون شيكل وان العجز المالي وصل الى ٥٩٢ الف شيكل. اما في الفترة التي تلت آذار ١٩٨٦ فقد ازدادت خسارة الشركة وازداد العجز المالي في ميزانها.

الاستعداد لبدء تنفيذ مشروع المجاري في ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم الاتفاق بين بلدية ام الفحم، وبين مدير سلطة المجاري العامة في البلاد، شاؤول شطريت، على أن يشرع مهندسو البلدية في اعداد المناقصة لمشروع المجاري في المدينة للاعلان عنها خلال شهر.

وقد جاء هذا الاتفاق خلال الزيارة التي قام بها شطريت الى ام الفحم، في الأسبوع الماضي، واطلع خلالها على المناطق التي سيمر فيها خط التجميع الخارجي ومكان البركة.

وقد قررت البلدية التوجه الى المواطنين لاقامة لجان احياء والبدء بجمع المطلوب من الاهالي لتنفيذ هذا المشروع الحيوي باقصى السرعة الممكنة. وكذلك اقرت البلدية سلسلة تسهيلات للمواطنين.

هل يستقيل غور من الكنيست، ايضا؟

● القدس ـ اعلن وزير الصحة، مردخاي غور، انه يبحث امكانية الاستقالة من الكنيست ـ وليس فقط من الحكومة ـ بعد تنفيذ اتفاقية التناوب الائتلافية وتسلم يتسحاق شمير منصب رئيس الحكومة في الرابع عشر من تشرين الاول الجاري.

وقد جاء اعلان غور هذا بعد الاعلان عن موافقته على تسلم منصب رئيس الطاقم الاقتصادي الخاص الذي كان اقامه وزير التخطيط والاقتصاد، جاد يعقوبي، بهدف اقامة علاقات تجارية وتعزيز العلاقات القائمة بين تجار وصناعيين من اسرائيل واخرين من دول مختلفة.

ويذكر ان الوزير مردخاي غور كان اعلن من قبل انه لن يبقى عضوا في حكومة برئاسة يتسحاق شمير.

الانارة الليلية في شوارع شعب معطلة منذ اكثر من اسبوع

● شعب ـ لمراسلنا ـ لا تزال الانارة الليلية في شوارع شعب معطلة منذ اكثر من اسبوع في اطار اجراء اتخذته شركة الكهرباء بسبب الديون المستحقة لها على المجلس المحلي.

وكان وليد خوالد عضو المجلس المحلي عن «الجبهة» استجوب رئيس المجلس، عفو فاعور، حول سبب تعتيم الشوارع ليلا فكان جوابه ان ذلك بسبب دين المجلس لشركة الكهرباء البالغ (٥) الاف شيكل. وكان رئيس المجلس اعترف امام الوزير فايتسمان في زيارة الاخير الى القرية يوم ٨٦/٩/٢٣، بان عجز المجلس المحلي يبلغ ١،٩ مليون شيكل.

اختفــاء آثــار ٢٣ شخصا خلال السنة العبرية الاخيرة

● تل ابيب ـ افادت صحيفة «هآرتس» (١٠/٣) ان (٢٣) شخصا اختفوا خلال العام العبري المنصرم ولم يعثر لهم على اي اثر، حتى اليوم.

وانضم هؤلاء الى قائمة طويلة من المختفين خلال السنوات الماضية حيث بلغ عددهم خلال السنوات الخمس الاخيرة اكثر من (١٠٠) شخص لا يعرف عنهم اي شيء، لا لدى الشرطة ولا لدى عوائلهم ولا تزال ملفاتهم مفتوحة في مكاتب الشرطة دون التوصل الى اية نتائج حول مصيرهم.

الشــرطة تعــارض اغلاق ملف تيدي كوليك

● تل ابيب ـ افاد مصدر مسؤول ان الشرطة تمارس ضغوطا شديدة لمنع قيام المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، باغلاق ملف تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس.

ويحتوي الملف المذكور على حيثيات التحقيق في الشكوك الدائرة حول اقتراف كوليك تجاوزات قانونية بصفته المسؤول عن «صندوق تيدي» الخيري !!

وقالت صحيفة «دفار» التي اوردت الخبر ان المستشار القضائي ينوي إغلاق الملف والاكتفاء بتحذير تيدي كوليك !!

ازدياد بنسبة ٣١،٧٪ في حوادث الطرق في منطقة حيفا خلال السنة العبرية الاخيرة

● حيفا ـ افاد رئيس دائرة السير في شرطة لواء حيفا يتسحاق [illegible] بان عدد حوادث الطرق في لواء حيفا بلغ خلال السنة العبرية الاخيرة [illegible] حادثة اي بزيادة نسبتها ٣١،٧٪ عن عددها في السنة العبرية قبل [illegible].

وجاء في معطيات دائرة السير ان حصيلة تلك الحوادث خلال السنة [illegible] المنتهية كانت (٦١) قتيلا و (٢،٣٩٧) جريحا كان من بينها (٣٩١) [illegible]

هجوم اسرائيلي خاطف على الصواريخ

● تتمة من الصفحة الأولى ●

في العراق (سنة ١٩٨١) وتونس (سنة ١٩٨٥) يهدف، ضمن ما يهدف، الى اعادة الثقة للجيش الاسرائيلي، التي فقدها في حرب ١٩٧٣.

واكدت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية ان الشرق الاوسط سيشهد احداثا خطيرة لان التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي سيسعى الى ايجاد بديل للطريق المسدود الذي تواجهه حاليا محاولاته لايجاد تسوية.

● لندن ـ «كونا» ـ ذكرت انباء صحفية هنا، امس، ان مسؤولين اسرائيليين طلبوا من الولايات المتحدة تزويدهم بصور عبر الاقمار الاصطناعية لمنشآت الصواريخ السورية، وذلك لاعداد خطة استخباتية لشن هجوم على سوريا.

وقالت صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية ان الاسرائيليين طلبوا هذه المعلومات لاتمام خطط لشن هجوم على سوريا كان قد وضعها وزير «الامن» السابق موشيه ارنس.

وحذرت «الاوبزيرفر» من أنه بعد تسلم يتسحاق شمير، الاسبوع القادم، منصب رئيس الوزراء سيكون هناك خطر كبير من نشوب حرب بين سوريا واسرائيل.

واكدت الصحيفة ان واشنطن سترحب «بهدوء» بهجوم اسرائيلي على سوريا شريطة ان يجري تنفيذه بسرعة.

● موسكو ـ «تاس» ـ حذرت صحيفة «سيلسكيا جيزن» السوفييتية، امس الاول، من الطابع الخطر لتطور الاحداث في منطقة الشرق الاوسط. واكدت ان حكام اسرائيل بدعم الادارة الامريكية يعملون على تأجيج الوضع في هذه المنطقة.

واوضحت الصحيفة ان اكثر ما يقلق الادارة الامريكية وحكام اسرائيل هو تعزيز استقلال البلدان العربية السياسي والاقتصادي كون واشنطن تعتبر منطقة الشرق الاوسط ميدان تجارب للبطش في حركات التحرر الوطني في الدول العربية والنامية.

واشارت «سيلسكيا جيزن» الى الموقف السوفييتي المبدئي من حل النزاعات الاقليمية عن طريق المفاوضات السلمية وعلى اسس عادلة وثابتة. واكدت ان الاتحاد السوفييتي يؤكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي للتسوية في الشرق الاوسط، ويدعو الى تشكيل لجنة تحضيرية تشترك فيها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للاعداد لهذا المؤتمر.

اتفاق على وقف اطلاق النار

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاول بمعدل قنيفة واحدة كل دقيقة مما اسفر عن سقوط ثلاثة جرحى جدد بالاضافة الى القتلى الثلاثة والـ ـ ٣٧ جريحا حصيلة الايام الستة من الاشتباكات.

واشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى ان الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين دعت، في بيان اصدرته امس في دمشق، حركة «امل» الى وقف استفزازاتها العسكرية وعدوانها على المخيمات الفلسطينية في صور التي تتزامن مع التهديدات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان.

واكدت الجبهة ان مطلب حركة «امل» بسحب الاسلحة من المخيمات الفلسطينية هو امتثال للضغوط الامريكية والاسرائيلية التي تريد الامن لاسرائيل على حساب القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية.

بعد اسبوع من محاولات «الاستخفاف»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

امس، ان «صانداي تايمز» كشفت عن وجود مصنع سري تحت الارض في صحراء النقب يعكف منذ ٢٠ عاما على انتاج الرؤوس الذرية وان المصنع الاسرائيلي هذا شرع، حاليا، في انتاج أسلحة نووية حرارية ذات قوة تتيح تدمير مدن كبيرة.

● صناعة فرنسية ●

● لندن ـ تلفونيا من مراسلنا الخاص ـ وجاء في خبر «صانداي تايمز» ايضا، ان فرنسا زودت المنشآت في ديمونة (في النقب) بوسائل استخراج عنصر البلوتونيوم «مما حول (القرن) في ديمونة من كونه مؤسسة للابحاث المدنية الى امكانية انتاج القنابل. وتبلغ نسبة استخراج البلوتونيوم ٤٠ كيلوغراما في السنة. وهو ما يكفي لصنع عشر قنابل».

وجاء ايضا، «واسرائيل اضافت، في السنوات الست الماضية، وسائل جديدة من اجل صنع ادوات ذرية حرارية».

وجاء في تقرير «صانداي تايمز»، ايضا، «ان المفاعل بقوة ٢٦ ميجاواط قد بناه الفرنسيون ايضا. وقد جرى توسيعه. ومن الممكن ان يكون يدار الان بقوة مئة ميجاواط لانتاج قنابل اكثر».